

قصة خضر والنبي موسى في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية أسطورة رولان بارت)

بحث جامعي

إعداد :

مُحَمَّد فرمانشه رايدي

رقم القيد : ١٣٣١٠١٢٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٨

قصة خضر والنبي موسى في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية أسطورة رولان بارت)

بحث جامعي

مقدم لا استيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

محمد فرمانشه رايدي

رقم القيد: ١٣٣١٠١٢٢

المشرف:

الدكتور محمد فيصل فتاوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٨

## تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني:

الاسم : مُجَّد فرمانشه رايدي

رقم القيد : ١٣٣١٠١٢٢

العنوان : قصة خضر والنبي موسى في القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسطورة رولان بارت)

أحضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذ ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو قسم تعليم اللغة العربية أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

تقريراً بمالانج، ٢٤ مارس ٢٠٢٢ م

الباحث



مُجَّد فرمانشه رايدي

رقم القيد: ١٣٣١٠١٢٢

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم مُجَّد فرمانشه رايدي تحت العنوان قصة خضر والنبي موسى في القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسطورة رولان بارت) قد تم بالتفتيش والمراجعة من قبل المشرف وهو صالح لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستفتاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ٢٤ مارس ٢٠٢٢

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

الدكتور مُجَّد فيصل فتاوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

المعرف

عميد كلية العلوم الإسلامية



الدكتور مُجَّد فيصل فتاوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٢١٠٠٤

## تقرير لجنة المناقشة

إن اقتراحات البحث بعنوان: قصة خضر والنبي موسى في القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسطورة رولان بارت)، التي أعدها الطالب:

الإسم : مُجَّد فرمانشه رايدي

رقم الجامعي : ١٣٣١٠١٢٢

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحرير بمالانج، ٢٤ مارس ٢٠٢٢

لجنة المناقشة:

١- الدكتور أحمد خليل، الماجستير (رئيس اللجنة)

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

٢- الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير (المتحن الرئيس)

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

٣- الدكتور مُجَّد فيصل فتاوي، الماجستير (السكرتير)

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور مُجَّد فيصل

رقم التوظيف : ٣١٢١٠٠٤

## استهلال

"لا تفكر شديدا، بل اعمل إجتهادا"

“Jangan terlalu dipikirkan, tapi lakukanlah dengan sungguh-sungguh”

(ojok dipikir nemen-nemen, tapi dilakoni sing temen) KH. Abdurrahman Saleh

## إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى والدي كما جيادي ووالدتي المحبوبة مؤمنة

وجدي جدتي ثم إلى زوجتي الحبيبة حليلة السعدية الصابرة بمرافقة إنهاء كتابة هذه الرسالة

وابنتي الجميلة أرسل أمرنا رشادا قرّة عين لي عند ما تعبت

إلى من كان معي طوال كتابة هذه رسالة البكالوريوس

الدكتور مُجَّد فيصل فتاوي، الماجستير

وجميع أساتيذ وعائلي و أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها

أهدي هذا البحث المتواضع لابتغاء مرضاة الله

## شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أنزل عليه ربه القرآن الكريم، بلسان عربي مبين، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين أما بعد. الحمد لله عز وجل على ما من على الباحث بالانتهاء من كتابة هذه رسالة الماجستير، فله سبحانه ألهج بالحمد والثناء، ولك الحمد يا ربي على جزيل نعمائك وعظيم عطائك. ويود الباحث أن يقدم من صميم قلبه أجزل الشكر وأتمن التقدير لمن قد ساهم وساعده على كتابة هذه رسالة الماجستير وهم :

١. الأستاذ الدكتور الحاج مُحمَّد زين الدين، الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور مُحمَّد فيصل فتاوي، الماجستير بصفة عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. الدكتور عبد الباسط، الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. الدكتور مُحمَّد فيصل فتاوي، الماجستير كمشرفي في البحث العلمي في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٥. رئيس المتحن والمناقش الأول في امتحان خطة البحث ورسالة الجامعي اللذان أرشدان في إصلاح خطة البحث والرسالة.
٦. جميع الأساتيد في قسم اللغة العربية وأدبها والأصدقاء ومن لا يستطيع الباحث ذكره.

مالانج، ٢٤ مارس ٢٠٢٢

مُحمَّد فرمانشه رايدي

رقم القيد: ١٣٣١٠١٢٢

## مستخلص البحث

رايدي، مُجَّد فرمانشه. ٢٠١٨. قصة خضر والنبى موسى في القرآن الكريم (دراسة تحليلية أسطورة رولان بارت). بحث جامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مشرف : الدكتور مُجَّد فيصل فتاوي، الماجستير

الكلمة الرئيسية : سورة الكهف، قصة خضر والنبى موسى، أسطورة

---

قصص القرآني أو القصة في القرآن الكريم هو الخبر من القرآن عن أحوال شخص الذين خلوا. إحدى القصص الواردة في القرآن الكريم هي قصة النبي موسى وخضر التي تقع في سورة الكهف من آية ٦٠ الى ٨٢. هذه القصة تقص عن عملية التعلم النبي موسى إلى خضر.

يستخدم هذا البحث نظرية الأسطورة. وقال بارت نظرية الأسطورة هو شكل من أشكال التعبير الذي يستخدم نظام يمثل المستوى الثاني. والهدف من استخدام نظرية الأسطورة هو لتعبير عن رسالة الضمنية المضمرة في جميع القصة أو عملية الأدبية الآخر.

أظهرت نتائج لهذا البحث على أن الرسائل الضمنية التي توجد في قصة النبي موسى وخضر. وكانت الرسائل الضمنية ترتبط ارتباطا وثيقا بالحياة اليومية. أولا، التناوب من المشاكل التي تأتي هي فرصة لنا لنكون أقوى وأفضل وأكثر إبداعا. لأن حقيقة طلب العلم لا يتوقف بسبب العمر. وخياره المخاطر ليست دائما تدل على الفشل والمض، ولكن خياره المخاطر تستطيع أن تدلنا إلى الخير في المستقبل. ثانيا، المنع عن السيئة والضرر الأخلاقي منذ الصغير أحسن. ثالثا، كان الصوم خير الوسيلة للسيطرة الهوى.

## ABSTRACT

Royadi, Muhamad Firmansyah. 2018. *The Mythology of the Story of Khidr and Prophet Musa in the Al-Quran perspective of Roland Barthes*. Undergraduate Thesis. Arabic Language and Literature Departement, Faculty of Humanities. State Islamic University Of Maulana Malik Ibrahim Malang.

**Supervisor** : Dr. M. Faisol Fattawi, M. Ag

**Keywords** : Surah Al-Kahf, story of Khidir and Prophet Musa, Mythological

---

The story of the Qur'an or the story in the Qur'an is the news from the Qur'an about the condition of a person who has been emptied. One of the stories mentioned in the Qur'an is the story of Prophet Musa and Khidir, which is located in Surah Al-Kahf from verses 60 to 82. This story tells about the process of learning the Prophet Musa from Khidr.

This research uses Roland Bart's mythological theory. Bart said that mythological theory is a form of expression that uses a system that represents the second level. The purpose of using mythological theory is to reveal the implied message contained in various stories or other literary works.

The results of this study indicate that there are several implied messages contained in the story of Prophet Musa and Khidr. The implied messages are closely related to our life. First, the succession of problems that come is an opportunity for us to become stronger, better, and more creative. Because the essence of seeking knowledge has no age limit. Risky life choices do not always lead to failure and destruction, but risky life choices can lead us to a better future. Second, it is better to prevent moral and moral damage from a young age. Third, fasting is the best means of controlling lust.

## ABSTRAK

Royadi, Muhamad Firmansyah. 2018. *Mitologi Kisah Khidir dan Nabi Musa dalam Al-Quran perspektif Roland Barthes*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

**Pembimbing** : Dr. M. Faisol Fattawi, M. Ag

**Kata Kunci** : Surat al-kahfi, Cerita Khidir dan Nabi Musa, Mitologi

---

Kisah Al-Qur'an atau kisah dalam Al-Qur'an adalah berita dari Al-Qur'an tentang kondisi seseorang yang telah dikosongkan. Salah satu kisah yang disebutkan dalam Al-Qur'an adalah kisah Nabi Musa dan Khidir, yang terletak dalam Surat Al-Kahfi dari ayat 60 hingga 82. Kisah ini menceritakan tentang proses belajar Nabi Musa kepada Khidir.

Penelitian ini menggunakan teori mitologi milik Roland Bart. Bart mengatakan teori mitologi adalah bentuk ekspresi yang menggunakan sistem yang mewakili tingkat kedua. Adapun tujuan penggunaan teori mitologi adalah untuk mengungkapkan pesan tersirat yang terdapat dalam berbagai cerita atau karya sastra lainnya.

Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa ada beberapa pesan tersirat yang terdapat dalam kisah Nabi Musa dan Khidir. Pesan-pesan tersirat itu erat kaitannya dengan kehidupan sehari-hari. Pertama, silih bergantinya masalah yang datang merupakan peluang bagi kita untuk menjadi lebih kuat, lebih baik, dan lebih kreatif. Karena hakikatnya mencari ilmu tidak memiliki batasan usia. Pilihan hidup yang beresiko tidak selalu menuju kegagalan dan kehancuran, namun pilihan hidup yang beresiko dapat mengarahkan kita ke masa depan yang lebih baik. Kedua, pencegahan kerusakan akhlak dan moral lebih baik dilakukan sejak usia muda. Ketiga, puasa adalah sarana paling baik untuk mengendalikan nafsu.

## محتويات البحث

أ	تقرير الباحث .....
ب	تصريح .....
ج	تقرير لجنة المناقشة .....
د	استهلال .....
ب	اهداء .....
هـ	شكر وتقدير .....
ز	مستخلص البحث .....
ح	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية .....
ط	مستخلص البحث باللغة الإندونيسية .....
ي	محتويات البحث .....

## الباب الأول

### المقدمة

أ	المقدمة .....
ب	أسئلة البحث .....
ج	أهداف البحث .....
د	فوائد البحث .....
هـ	تحديد البحث .....
ح	منهج البحث .....
ط	دراسة سابقة .....

## الباب الثاني الإطار النظري

- أ. قصة ..... ٩
- ب. قصة خضر والنبي موسى ..... ١٢
- ج. أسطورة ..... ١٦
- د. رولان بارت ..... ٢٤

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول : المعنى الضمن من العلامات الواردة بقصة النبي خضر في سورة الكهف

- عندتقيهما من قبل رولان بارت ..... ٢٨
- أ. هروب السمك في مجمع البحرين ..... ٢٨
- ب. حرق النبي خضر السفينة ..... ٣٥
- ج. قتل النبي خضر ولدا ..... ٣٨
- د. أصلح النبي خضر جدار ..... ٤٠
- هـ. افترق بين النبي موسى والنبي خضر ..... ٤٢
- .....
- المبحث الثاني : التمثيل من قصة النبي خضر والنبي موسى في حياة اليومية ..... ٤٤

## الباب الرابع

### الخلاصة والإقتراحات

- أ. الخلاصة ..... ٤٩
- ب. الاقتراحات ..... ٥٠

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله المعجزة، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بالتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. وهذا التعريف متفق عليه بين العلماء والأصوليين أنزل الله تبارك وتعالى ليكون دستوراً للأمة، وهداية للخلق، وليكون آية على صدق الرسول، وبرهانا ساطعا على نبوته ورسالته، وحجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد، بل هو المعجزة الخالدة، التي تتحدى الأجيال والأمم على كرر الأزمان ومر الدهور. (علي الصبوني"، ٢٠٠٢، ص ٨)

في القرآن، توجد الآيات التي تصف العقيدة، والطريقة العبادة، والأخلاق، والقانون، والتحذيرات، والقصص. و الباحث سيبحت عن قصة القرآنية، وللقصة القرآنية خصائص فنية راقية، فهي تجمع إلى سمو الهدف وصدق المضمون رقا في البناء الفني، ومن الخصائص الفنية التي تمتاز بها القصة القرآنية: هي تنوع طريقة العرض، وإقامة العرض على التصوير، واختلاف موقع المفاجأة، وتنوع وسائل ربط المشاهد، وعدم التزام السرد القصصي. (عباس، ٢٠٠٩، ص ٤٧)

واحدة هي قصة النبي موسى الذي درس النبي خضر كما جاء في سورة الكهف الآية ٦٠-٨٢. وتلك الآية، شرح الله لنا عن التساع المعرفة التي تمتلكها النبي خضر عليه السلام. تلك الآية هي قطعة من القصة الواردة في القرآن الكريم ولها القيم التاريخية عند لقاء النبي خضر مع النبي موسى. في تلك اللحظات، والنبي

الذي يكون قادرا على تقسيم البحر بعصاه ولكن لا يمكن أن تتنافس مع اتساع علم النبي خضر.

عدم وجود تفسير علمي التي هي قادرة على وصف وجود النبي خضر تسبب لها أن تكون الشخص الذي غامض جدا، لأنه لا يمكن لأي شخص أن يجتمع له. تختلف كثيرا عن سائر الأنبياء. ومن المؤكد أنه ليس من إرادة الله، لأنه في الاساس نبي الله خضر هو إنسان عادي. ولكن ما يميزه من المعرفة ومزايا كني الذين تلقوا توجيهات مباشرة من الله سبحانه وتعالى.

قصة موسى والخضر هي قصة العجائب الغيبية التي يقف أمامها العقل البشري خاشعا ومسلما، فهي قصة رسول الله موحى إليه معه منهج حياة ممثلا في التورة ، فيه افعل ولا تفعل، وقصة عبد صالح آتاه الله رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما، ولكل خصوصيته. (الشعروي، ٢٠٠٢، ص. ٣٤٢)

مع تطور العالم سريعا جدا، وهل سيرة الحياة والعلمية للنبي خضر مستحق للمناقشة أو سنتركها فحسب، بالإضافة إلى المعلومات التاريخية؟ بالتأكيد، قصة النبي خضر يمكن أن يكون شغف للحياة البشرية إلى أن مزيد من التفكير والنظر في كل قرار. وعلاوة على ذلك، قصة سفر النبي خضر هي صورة من واقع الحياة. وعلى الرغم تزدهر من آثار الآراء مختلفة حول هذا الموضوع، وغالبا ما تؤدي إلى الجدل المفرط، ولكن نحن لسنا بحاجة للشك عن حقيقة القصة، لأنه ذكر تما وواضح عن النبي خضر في القرآن الكريم. وقال نور خالص ماجد أن النبي خضر هو في الواقع رمزا من الحقيقة التي هي دائما خضراء ولم يموت (خضر، وهذا يعني الأخضر). (بحار، ٢٠١٥، ص. ٧)

السؤال الأساسي الذي يجب التصدي لها، ما القصد من بعض العلامات التي تم اكتشافها النبي موسى من قبل وعند التقى النبي خضر، هل كل ذلك مجرد

صدفة؟ وكيف تسلسل الأحداث التي وقعت عندما التقى النبي خضر؟ لذلك، هناك العديد من الأشياء التي يجب أن تثار للنقاش. وبالتالي، لا بد لي كباحث تكون قادرة على دراسة وتقييم من أجل الحصول على أقصى قدر من النتائج. في هذه الحالة، الباحث سيستخدم نظرية سيميوطيقا لرولان بارت لكشف الحقيقة.

في نظرية الأساطير، قال بارت أن أسطورة هو شكل من أشكال التعبير الذي يستخدم نظام يمثل المستوى الثاني. وبالتالي اختتم بارت أيضا أن الأعمال الأدبية المدرجة في فئة أسطورة. (ودادى، ٢٠٠٩، ص. ٦٢) مزيد من التفاصيل بارت يصف في كتابه، لأنه هو دراسة لنوع من الكلام، وهو جزء واحد من معرفة واسعة جدا حول علامة الاستفهام المفترضة من قبل سوسير منذ حوالي أربعين عاما تحت علم الرموز. (بارت، ٢٠٠٦، ص. ٢٩٨)

وفق بارت أسطورة تراكمت معناها عن طريق استغلال والتلاعب، واللعب مع نظام لغة الإشارة (نظام علامة الأساسي). وهكذا، فإن الأسطورة لم تعد ببساطة ليس له معنى في المرحلة الابتدائية (بمعنى اللغة حرفيا أو دلالي)، ولكن يخفي معنى آخر (بمعنى أسطوري أو تشير إلى معنى رمزي أيضا). تفسيراً معنى لكلمة أسطورة ليس إلا محاولة للعثور على معنى خفي من خلال تحليل عن نظام علامة الأساسي (دلالي) الذي يستخدم. (ودادى، ٢٠٠٩، ص. ٦٣) وبعبارة أخرى، عندما نريد أن كشف الأسرار التي توجد داخل تعبيراً ينبغي أن نكون قادرين على فهم وتحليل الدلائل تشير إلى ذلك، في هذه الحالة علامة في السؤال هو علامة على التمهيدي التي ستوجه إلى دلالي، وسوف مستوى أعلى تكون قادرة على العثور على معنى تلميحى.

لذلك، كان البحث عن قصة بهدف فضح الأسرار الواردة بين علامات الحالية باستخدام نظرية سيميوطيقا لرولان بارت مناسباً جداً. بسبب أن نتذكر أنه في كل جزء من القصة هناك رسالة ضمنية من الكاتب التي يجب أن يفهمها كل

قارئ. ميزة أخرى من النظرية لرولان بارت في فضح أسطورة أنه قادرة على كشف معنى إلى معنى تلميحى وليس كشف أسطورة من هيكل القصة فحسب. وهذا يختلف بشكل واضح من بعض النظريات الأسطورية الأخرى.

### ب. أسئلة البحث

انطلاقاً على خلفية البحث السابقة، فيعين الباحث أسئلة البحث فيما يلي:

- ١- ما المعنى الضمن من العلامات الواردة بقصة خضر في سورة الكهف عند تقييمها من قبل رولان بارت نَحج سيميوطيقا؟
- ٢- ما التمثيل قصة خضر والني موسى في الحية؟

### ج. أهداف البحث

إضافة إلى أسئلة البحث الذي قدمها الباحث فا لأهداف الذي أراد الباحث الوصول إليها فيما يلي:

- ١- لمعرفة المعنى الضمن من العلامات الواردة بقصة النبي خضر في سورة الكهف عند تقييمها من قبل رولان بارت نَحج سيميوطيقا
- ٢- لمعرفة التمثيل قصة خضر والني موسى في الحية

### د. فوائد البحث

هذا البحث له فوائد، وهي الفائدة النظرية والفائدة العلمية.

- ١- الفائدة النظرية من هذا البحث هي لتزويد العلوم والمعرفة عن تطبيق نظرية سيميوطيقا لرولان بارت في آيات القرآن
- ٢- الفائدة العلمية من هذا البحث هي:

- أ- فائدة البحث للباحث: لزيادة معرفة البحث والمناقشة التي تتضمن نظرية سيميوطيقا عن قصة نبي موسى ونبي خضر في سورة الكهف، ليكون هذا البحث زيادة علوم البحث وأفعاله في حياة الباحث
- ب- فائدة للقراء: لزيادة معرفة القراء في قصة نبي موسى ونبي خضر في سورة الكهف، وليكون هذا البحث أحدا من مصادر الفكر والمراجع لمن يريد أن يقوم بالبحث العلم الأسطورة
- ت- فائدة البحث للجامعة: أن يكون هذا البحث زيادة المراجع والخزائن العلوم في دراسة علوم القرآن وعلوم اللغة

#### هـ. تحديد البحث

لقد عرفنا أن البحث في محادثات سيميوطيقا واسع جدا، وليس لنا القدرة في شرح كلها، فينبغي علينا بيان هذا الموضوع وتحديد مسألة ليكون البحث عميقا وموجها يناسب المقصود. والرجوع إلى أسئلة البحث أراد الباحث أن تحدد بحثها على ثلاثة أقسام، هي:

- ١- قصة النبي موسى والنبي خضر في سورة الكهف (٨٢-٦٠)
- ٢- العلامات الواردة بقصة النبي خضر في سورة الكهف
- ٣- نظرية سيميوطيقا لرولان بارت

#### و. منهج البحث

##### ١- نوع البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي (qualitative) اتجاه على البيانات الوصفية (descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث. (ماليونغ، ٢٠٠٠، ص. ٣٠) نوع هذا البحث هو البحث الوصفي الذي

يقدم الظواهر والأحداث كموضوع البحث وصفا دون تفسير الأحداث والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبؤ. وهدفه تعبير البيانات من الموضوع المبعوث على وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالأرقام. هذا البحث يستعمل الدراسة الكتابية أيضا. وهي الدراسة التي يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة كمثل الكتب المراجع والقرآن والتفسير والمقالات المتعلقة بمادة هذا البحث العلمي.

## ٢- مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث العلمي تتكون من مصادر الأساسية والمصادر الثانوية:

أ- المصدر الأساسية: القرآن الكريم في سورة الكهف (٨٢-٦٠)

ب- المصدر الثانوية: كتب التفسير نحو تفسير ابن كثير وتفسير المصباح وتفسير الجلالين، وكتب الذي يتعلق بنظرية سيميوطيقا وقصة النبي خضر

## ٣- طريقة جمع البيانات

هذا البحث من الدراسة المكتبية (library research) بمعنى أن جميع مصادر البيانات والمعلومات منقولة من الكتب التي تتعلق بهذا البحث فلذلك تستخدم الباحثة في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية (documentary) هي اتخاذ البيانات من الكتب والمصادر المتعددة الأخرى ثم جمعت وخلصت وحللت وفسرا في عبارة واضحة محددة. (ماليونغ، ٢٠٠٠، ص. ٣٠)

## ٤- طريقة تحليل البيانات

الطريقة التحليلية هي تحليل المسائل وحل المشكلات المتعلقة بالبحث. استخدم الباحث هذا البحث الجامعي تحليل بالمنهج الوصفي. فتقدم البحث وصفيًا عن ظواهر موضوع البحث من حيث أحوال النصوصية وليس مضمونية. (ماليونغ، ٢٠٠٠، ص. ٦٥) وخطوتها كما يلي:

أ- قراءة القرآن وتفسيرها في سورة الكهف عن قصة النبي خضر و النبي موسى وتفهمها حتى تختمها

ب- استخراج حوارات بين نبي موسى ونبي خضر في سورة الكهف (٦٠-٨٢)

ت- عين الباحث علامات الواردة نبي موسى ونبي خضر في سورة الكهف (٦٠-٨٢)

ث- حلل الباحث للحوارات في قصة نبي موسى ونبي خضر بتعيين بستة أقسام، هي هروب السمك في مجمع البحرين، التقى نبي موسى مع نبي خضر والمفاوضة بينهما، وخرم خضر قاربا، وقتل خضر ولدا، وأصلح خضر جدار، افترق نبي موسى ونبي خضر.

#### ز. دراسة سابقة

تحلل الباحث الأولى عن الموضوع "أفعال الكلام عن قصة النبي موسى مع النبي خضر في سورة الكهف" من أحمد مغني خير الدين في جامعة الإسلامية الحكومية مولاني مالك إبراهيم بالنج. استخدم النظرية أفعال الكلام في بحثه، وهذا هو من بحثه تنقسم إلى ثلاثة أقسام، يعني فعل القول، وفعل الإنجاز وقوة الأثر. يناسب بتلك النظرية استخدم الباحث لنتائج هذه الدراسة ان هناك ١٧ الآيات التي تحتوي على فعل الإنجاز عن قصة نبي موسى ونبي خضر في سورة الكهف. ثم

وجد الباحث عنانمط الفعل الإنجاز والذي يصل إلى ١٩ ، يعني، الفعل العهدية ٣ ،  
وفعل الطلي ٧ ، وفعل الإثبات ٥ ، وفعل لإعلان ٢ ، وفعل التعبيري ٢ .

البحث الثاني عن الموضوع "التحليل البنيوية للالسيمياي قصة نبي موسى  
عليه السلام ونبي خضر عليه السلام في سورة الكهف" من دفيد فتاخ الله في جامعة  
الحكومية بمالنج. وفي بحثه هو يستخدم على النظرية البنيوية للالسيمياي، وعقد  
الباحث بهذا البحث أن اللبناات الأساسية للقصة نبي موسى ونبي خضر تتكون من  
الموضوع والحقائق القصة والوسائل القصة. وشرح أيضا أن علم الله تعالى وسع جدا،  
ووجد الباحث في قصة نبي موسى ونبي خضر لها القيم هي قيمة الإيمان و التقوى  
وقيمة الصبر وقيمة الحكمة والتوضع.

## الباب الثاني الإطار النظري

### أ. قصة

قصة هو الحديث أو الأخبار أو الأمر الحديث أو الأحداث أو الشأن أو الحال. وجمع من القصة هي القصص ومصدرها قصص. وأما فهم القصص القرآني أو القصة في القرآن الكريم هو الخبر من القرآن عن أحوال الناس في الماضي، إما كان الأنبياء والتابعين. وبالمثل، وكذلك الأخبار عن أحداث الحقيقية في العصور القديمة، ويتضمن عن الدروس للأجيال الذين يأتون بعد.

والقصص لها تأثير على نفسية الإنسان. وكانت القصص فعالة للتعليم والتدريس. لأن النفس البشرية له الإرادة الشديدة لمعرفة العلاقة بين الأحداث وأسباب الذي يسببه والعاقباته. وبذلك يشرح المتكلم السبب والعاقبة، ويبين المسئوليته بحجة واضحة، وتظهر الحكمة التي تكون درس للإنسان. (معارف، ٢٠١٣، ص. ٢٨)

قال الله تعالى في كتابه الكريم "لَحْنُ نَقْصٍ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْعَافِلِينَ". هذه الآية يشرح أن الله تعالى يخبر علينا بأحسن الخبر وليس بجياد الخبر فحسب. قل ابن تيمية أن محل من كلمة "أَحْسَنَ الْقَصَصِ" هي مفعول به، بمعنى أن الله تعالى يقص أي يخبر بأحسن ما قصص. (زيدان، ٢٠١٠، ص. ١)

القصص في القرآن الكريم لديها خلافات مع قصص أخرى، مع بعض المميز و الحرف الأساسي منها سوى قصص القرآن، التي تم وصفها في القرآن "لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ ۚ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ"، ومن هذه الفقرة نحن نعلم أن قصص القرآن كان الحقيقة والحكمة و نجاح التعليم.

وللقصة القرآنية خصائص فنية راقية، فهي تجمع إلى سمو الهدف وصدق المضمون رقيا في البناء الفني، ومن الخصائص الفنية التي تمتاز بها القصة القرآنية: هي تنوع طريقة العرض، وإقامة العرض على التصوير، واختلاف موقع المفاجأة، وتنوع وسائل ربط المشاهد، وعدم التزام السرد القصصي. (عباس، ٢٠٠٩، ص. ٤٧)

القص: تتبع الأثر، يقال: قصصت أثره: أي تتبعه، و القصص مصدر، قال تعالى (فارتدا على آثارهما قصصا ٦٤ - الكهف) أي رجعا يقصان الأثر الذي جاء به. و قال على لسان أم موسى (و قالت لأخته قصيه ١١ - القصص) أي أثره حتى تنظري من يأخذه. والقصص كذلك: الأخبار المتتبعه قال تعالى (إن هذا هو القصص الحق ٦٢ - آل عمران) و قال (لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب ٢١١ - يوسف) و القصة : الأمر، و الخبر، والشأن، والحال.

و قصص القرآن: إخباره عن أحوال الأمم الماضية، و النبوات السابقة، والحوادث الواقعة- وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي، وتاريخ الأمم، وذكر البلاد والديار. وتتبع أثر كل قوم، وحكى عنهم صورة ناطقة لما كانوا عليه.

إن القصص القرآني، يتصرف ذكر الأساليب التي تعارف عليها البلاغيون تصريفا بديعا ويتفتن في ذلك تفتنا دقيقا، وليس ذلك في القصص القرآني وحده، وإنما القرآن الكريم كله في أعلى درجات البلاغة والكمال، سواء التي ذكرت فيه الأساليب، أو الذي جاء خاليا منها. (النقراط، ٢٠٠٢، ص. ٩٢٩)

والقصص في القرآن ثلاثة أنواع:

النوع الأول: - قصص الأنبياء، وقد تضمن دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموفق المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذبين. كقصص نوح، إبراهيم، وموسى، وهارون، وعيسى، ومحمد، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين، عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام.

النوع الثاني: قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة، وأشخاص لم تثبت نبوتهم، كقصص الذين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت. وطالوت وجالوت، وابني آدم، وأهل الكهف، وذوي القرنين، وقارون، وأصحاب السبت ومريم، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل ونحوهم.

النوع الثالث: قصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله صلى عليه وسلم كغزوة بدر وأحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في التوبة، وغزوة الأحزاب، والهجرة، والإسراء، ونحو ذلك. (النقراط، ٢٠٠٢، ص. ٣٠٦)

وللقصص القرآن فوائد تحمل أهمها فيما يأتي:

الأول - إيضاح أسس الدعوة إلى الله، وبيان أصول الشرائع التي بعث بها كل نبي (وما أرسلنا من قبلك إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ٢٥ - الأنبياء).

الثاني - تثبيت قلب رسول الله ﷺ وقلوب الأمة المحمدية على دين الله وتقوية ثقة المؤمنين بنصرة الحق وجنده، وخذلان الباطل وأهله (وكل نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ١٢٠ - هود).

الثالث - تصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكراهم وتخليد آثارهم.

الرابع - إظهار صدق محمد ﷺ في دعوته بما أخبر به عن أحوال الماضيين عبر القرون والأجيال.

الخامس - مقارنته أهل الكتاب بالحجة فيما كتموه من البينات والهدى، وتحديه لهم بما كان في كتبهم قبل التحريف والتبديل، كقوله تعالى (كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ٩٣ - آل عمران).

السادس - والقصص ضرب من ضروب الأدب، يصغي إليه السمع، وترسخ عبره في النفس، (لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب ١١١ - يوسف). (النقراط، ٢٠٠٢، ص. ٣٠٧)

يشتمل القرآن الكريم على كثير من القصص الذي تكرر في غير موضع، فالقصة الواحدة يتعدد ذكرها في القرآن، وتعرض في صور والتأخير، والإيجاز والإطناب، وما شابه ذلك. من حكمة هذا: مختلفة في التقديم والتأخير، والإيجاز والإطناب، وما شابه ذلك. من حكمة هذا:

الأول، بيان بلاغة القرآن في أعلى مراتبها. فمن خصائص البلاغة إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، والقصة المتكررة ترد في كل موضع بأسلوب يتميز عن الآخر، وتصاغ في قالب غير القالب، ولا يمل الإنسان من تكرارها، بل تتجدد في نفسه معانٍ لا تحصل له بقراءتها في المواضع الأخرى.

والثاني، قوة الإعجاز - فإيراد المعنى الواحد في صور متعددة مع عجز العرب عن الإتيان بصورة منها أبلغ في التحدى. والثالث، الاهتمام بشأن القصة لتمكين عبرها في النفس، فإن التكرار من طرق التأكيد وامارات الاهتمام. كما هو الحال في قصة موسى مع فرعون، لأنها تمثل الصراع بين الحق والباطل أتم تمثيل - مع أن القصة لا تكرر في السورة الواحدة مهما كثر تكرارها.

ثم الرابع، اختلاف الغاية التي تساق من أجلها القصة - فتذكر بعض معانيها الوافية بالعرض في مقام، وتبرز معانٍ أخرى في سائر المقامات حسب اختلاف مقتضيات الأحوال.

## ب. قصة النبي خضر والنبي موسى

قصة موسى والخضر هي قصة العجائب الغيبية التي يقف أمامها العقل البشري خاشعاً ومسلماً، فهي قصة رسول الله موحى إليه معه منهج حياة ممثلاً في التورة، فيه

افعل ولا تفعل، وقصة عبد صالح آتاه الله رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما، ولكل خصوصيته. (الشعروي، ٢٠٠٦، ص. ٣٤٢)

روى التاريخ أن موسى عليه السلام قام خطيبا في بني إسرائيل فلما انتهى من خطبته سأله رجل هل تعلم أحد أعلم منك؟

قال: لا، فأوحى الله إليه: إن لي عبدا بجمع البحرين على الساحل عند صخرة هناك هو أعلم منك. قال موسى لربه: فكيف لي به؟

قل: تأخذ معك حوتا فتجعله في مكمل فحيثما فقدت الحوت تجده هناك، فأخذ موسى حوتا في مكمل، واصطحب فتاه يوشع بن نون، وقال له: إذا فقدت الحوت فخيرني. ثم انطلق، وانطلق معه فتاه، حتى وصل إلى الصخرة وغشاهما النعاس، فناما، ومس الحوت بعض الماء فاضطرب في المكمل، وأخذ سبيله في البحر سربا؛ فرآه يوشع وهو بين النوم واليقظة، فلما استيقظ موسى نسي أن يسأل يوشع عن أمر الحوت، ونسى يوشع أن يخبره بما حدث، فانطلق ببقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان الغداة وقد أجدهم السير، قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا تعباً لم نعده من قبل. ذلك أن موسى لم يجد من التعب مثل ما لا قاه منذ جاوزا الصخرة، ولما هم يوشع لإعداد الطعام تذكر الحوت الذي تسرب إلى البحر، فقال لموسى: رأيت إن أويانا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت، وما أنساني ذكره إلا الشيطان، وقد اتخذ سبيله في البحر بحالة تدعو إلى العجب. (الشعروي، ٢٠٠٦، ص. ٣٤٢)

فقال مووسى: إن فقدان الحوت هو ما كان نبتغيه، لأنه أمانة على الفوز بما نطلبهن فعاد إلى الطريق التي جاء منها: فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (٦٥) قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَنَا (٦٦). ومع أن موسى رسول، إلا أنه لم يتأبى أن يعلمه عبد من عباد الله، تقرب إلى الله بالمنهج الذي جاء به موسى، وله اصطفاوية مخصوصة فموسى عليه السلام مرسل لتبليغ

الرسالة - افعل ولا تفعل - والخضر عليه السلام له تحقيق المعلوم لله الذي قد تغيب نتائجه على سلم العقل، فإذا ظهرت حكمة الغيب فيه، آمن به العقل، وهذه الاصطفائية للخضر ليس معناها أن يفهم البعض أنه فوق موسى عليه السلام، لا. إنما لكل وجهة هو موليتها، وهي الوصول إلى الله عز وجل في النهاية.

إن قول قول موسى للعبد الصالح: "هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا؟". يلفتنا الحق سبحانه وتعالى إلى أنه مهما رفعت درجة الإنسان، فإنه يجب ألا يتكبر، بل لا بد أن نتواضع جميعا، فالكبرياء لله وحده، ويجب ألا يغتر إنسان بعلمه، أو بما آتاه الله من فضله فيتكبر في الأرض.

حين سمع خضر ما طلبه موسى، فأجاب نبي الله خضر: قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٦٧). عرض نبي الله خضر أن النبي موسى لا يستطيع أن يتبع لأن خضر سيفعل الأفعال الممنوعة في الشريعة نبي الله موسى. في الواقع، لم يفعل النبي خضر إلا بعلم من الله تعالى وما عنده موسى بذلك العلم. ثم قال خضر لنبي موسى: وَكَيْفَ تُصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (٦٨). عرف نبي خضر بأن سيكفر موسى إليه، لأن نبي موسى لا يعرف الحكمة مما فعل الخضر.

شرح الله تعالى عن قول موسى إلى نبي خضر: قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (٦٩). أكد النبي موسى إلى النبي خضر أنه في الحقيقة هو رجل صبور وكان قادر على متابعة ما قامت به النبي خضر. وعد النبي موسى أيضا عدم معارضة إلى خضر النبي خضر في أي شيء.

ثم يصف الله شروط النبي خضر المقترحة على النبي موسى إذا كانت تريد حقا للانضمام: قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (٧٠). النبي خضر ينص على النبي موسى إذا أراد حقا أن يتبع معه، يجب أن النبي موسى لم يسئل أي شيء حتى أوضح النبي خضر له، لأن النبي موسى لم يعرف الحقيقة وعبرة.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١). الله يجربنا عندما وافقا كلاهما يصعدان على السفينة، عندما كانت السفينة تبحر وتصارع مع الأمواج، وخرم النبي خضر السفينة. فسأل موسى مباشرة إلى النبي خضر "أخرقتها لتغرق أهلها؟". في الواقع قد كسرت النبي موسى مع ما وافق.

ثم أخبر الله تحذير من النبي خضر للنبي موسى: قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢). فاعتذر النبي موسى إلى النبي خضر، وقال: قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣). طلب النبي موسى إلى النبي خضر لكي لا يعاقبه لأنه قد نسي.

ثم في الآية التالية يصف الله النبي خضر يقتل الصبي والنبي موسى ينكر ذلك مرة أخرى: فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَاقْتَلَهُ قَالَ قَاتَلْتَنِي بَعْضًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (٧٤) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦). أعطى النبي خضر التحذير إلى النبي موسى لمرة أخرى. ومع ذلك، عاد النبي موسى الاعتذار للنبي خضر وطلب مرة أخرى لتكون قادرة على متابعته. ووعد النبي موسى أيضا في حالة يسأل مرة أخرى، ثم لا يهم إذا هو لم يسمح له بعد الآن لمتابعة النبي خضر.

وللمرة الألف النبي موسى ينكر ذلك مرة أخرى، وسأل النبي موسى مرة أخرى عندما أصلحت النبي خضر الجدار في قرية التي سكانها رفض للترفيه النبي خضر والنبي موسى، قال الله تعالى في كتابه العزيز: فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٧٨). هذه الأحداث تتطلب كل منهما لتفريق. ولكن قبل فراق، النبي خضر أوضحت حكمة بعض الأشياء فعله أثناء مع النبي موسى.

أوضح النبي خضر لماذا خرّمه السفينة، وقتله الصبي، وأصلحه الجدار. يصف الله بهذا الأحداث في كتابه العزيز: **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيَبَهَا وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرْدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢).** لذلك هذا هو السبب الذي وصفه النبي خضر إلى النبي موسى.

### ج. أسطورة

معظم الناس يعتقدون أن الأساطير وكما يفهم في الحياة اليومية، مثل القصص التقليدية. ولكن تم رفض ذلك من قبل نظرية طرحها رولاند بارت، أن الأساطير ليست مجرد فولكلور ولكن الأساطير هي وسيلة للدلالة في فهمه بارت يصف أسطورة كنوع من التعبير. أساسا كل شيء يمكن أن تصبح أسطورة، نشأت أسطورة لفترة من الوقت والمصارف لوقت آخر لأنه تم استبداله الأساطير الأخرى. أسطورة في السيطرة على علامات موجودة وتخلق وظائف كعلامات على مستوى مختلف. يتفكر بارت أن الأسطورة لا يزال يبدو أن استمرار ما افترض سوسير على العلاقة بين اللغة والمعنى، أو بين الدال والمدلول. ولكن يؤديها الحقيقي وراء ما يقوم به سوسير. عند بارت، تلعب الأساطير في المستوى الثاني pertandaan المنطقة أو على مستوى الدلالات اللغوية. عندما قال سوسير أن المعنى هو ما تدل عليه علامة، بارت يضيف إلى هذا الفهم في معنى على مستوى دلالة. دلالات عند بارت يدل على شيء ما زعم أنه أسطورة، وهذه الأسطورة لها دلالة معينة لأيدولوجية.

يقول بارت أن الأسطورة هي نظام الاتصالات لهذه الأسطورة هو رسالة كذلك. وقال أن الأسطورة بأنه "pertandaan"، وهو شكل من أشكال "نوع من الكلام" الذي جلبت من خلال الخطاب. لا يمكن وصف الأساطير من خلال رسالة وجوه، ولكن من خلال الطريقة التي يتم تسليم الرسالة. أيا كان أسطورة، اعتمادا على كيفية استخدامها كنص. في القصة، يمكن للقارئ أن يفسر هذه الأسطورة من خلال دلالة الذي تقوم به السرد. القارئ الملتزمين قد تجد جمعياتهم إلى "ما و" من " يجري الحديث عنه يحدث ذلك الضرب للطي من معنى. علامة اللغة تلمحي مساعدة لالجنة معنى جديدا يتجاوز معناها الأصلي أو معنى دلالة. (رفيع، ٢٠١٠، ص. ١٠٥)

في نظرية الأساطير، قال بارت أن أسطورة هو شكل من أشكال التعبير الذي يستخدم نظام يمثل المستوى الثاني. وبالتالي اختتم بارت أيضا أن الأعمال الأدبية المدرجة في فئة أسطورة. (ودادي، ٢٠٠٩، ص. ٦٢) مزيد من التفاصيل بارت يصف في كتابه، لأنه هو دراسة لنوع من الكلام، وهو جزء واحد من معرفة واسعة جدا حول علامة الاستفهام المفترضة من قبل سوسير منذ حوالي أربعين عاما تحت علم الرموز. (بارت، ٢٠٠٦، ص. ٢٩٨)

وبعد تساؤله عن الأسطورة المعاصرة، يضيف بارت تساؤلا آخر: هل يمكن لكل شيء أن يكون أسطورة، مجيبا: "نعم، أنا اعتقد هذا، فكل شيء يمكن أن يكون أسطورة. لأن كل أشياء العالم يمكن أن تكون موحية إلى أبعد حد، فكل موضوع من هذا العالم يمكن أن ينتقل من حالة وجود مغلق إلى حالة شفوية متكلمة منفتحة، على المجتمع لأنه لا يوجد أي قانون طبيعي أو غير طبيعي، بإمكانه أن يمنع الأشياء من أن تكون متكلمة". (بارت، ٢٠٠٦، ص. ١٩٤)

ذلك نظرا لكون الأسطورة تتجلى في صورة دوال، سواء كانت مكتوبة أو مرئية، فإنه يمكن لأي شيء أن يصبح أسطورة. وبذلك لا تخص الأسطورة بدايات تكوين

المجتمعات البشرية، وإنما تمارس حضورها بصورة يومية في الحياة الإنسانية. (بركات، ٢٠٠١، ص. ٦٨)

يعتقد بارت أنَّ الأسطورة في النهاية ليست إلا جزءاً من علم العلامات، الذي سلّم به سوسير منذ أزيد من أربعين عاماً تحت مسمى السيميولوجيا، والتي لم تخرج إلى حيز الوجود، إلاّ كقسم من البحوث المعاصرة التي تمّ بمشكلة المعنى والدلالة، فالسيميولوجيا هي علم الأشكال لأنها تدرس العلامات بصرف النظر عن مضموا. فالأسطورة هي نظام سيميولوجي، وكل نظام من هذا النوع يفرض علاقة بين مصطلحين: دال ومدلول. لكن، كما يرى بارت، علينا أن نتعامل مع كل نظام سيميائي ليس على أساس مصطلحين، بل على أساس ثلاثة مصطلحات. وما يجب أن نوليه اهتماماً، هو كيفية ارتباط الدال بالمدلول لتشكيل الوحدة الكلية أي العلامة. فالأسطورة تنتمي إلى السيميولوجيا باعتبارها علماً شكلياً، و الميتولوجيا موضوعها الأفكار في صيغة أشكال (بارت، ٢٠٠٦، ص. ١٩٦)

حاول بارت لتبسيط بعض مفهوم الأسطورة إلى الوقت الحاضر، ثم قسم بارت بتعريف الأسطورة فيما يلي:

#### ١. الأسطورة هي محادثة

أسطورة ليست كلمة أو الخطاب الذي بلا مبالاة. تتطلب اللغات الشروط الخاصة ليكون أسطورة. ولكن ينبغي التأكيد عليها هي أن الأسطورة هي نظام الاتصالات، والأسطورة هي رسالة. كل شيء يمكن أن يكون أسطورة طالما يتم تسليمها من خلال الخطاب (discourse). لم يتم تعريف الأسطورة بواسطة رسالة وجوه، ولكن بالمناسبة أعرب عن رسالة.

الكلام في هذا النوع من رسالة. وبالتالي فإنه لا يقتصر على الإطلاق لخطاب عن طريق الفم. خطاب يمكن أن يكون أشكال

الكتابة أو الرسم، وليس فقط من الخطاب المكتوب، ولكن أيضا التصوير الفوتوغرافي، والأفلام، والتقارير، والرياضة، والبرامج، والدعاية، كل هذا يمكن أن تكون بمثابة دعم للأسطورة الكلام.

## ٢. أسطورة باعتباره علم الرموز

أسطورة هو دراسة خطاب الذي جزء واحد من معرفة واسعة جدا عن علامات وافترض فرديناند دي سوسير منذ حوالي أربعين عاما تحت اسم علم الرموز. علم الرموز هو علم من الأشكال، لأنه درس pertandaan بغض النظر عن محتواه. أسطورة لديها تنسيق الجدلي للعلوم استخدامات معينة، مثل الأسطورة هي جزء من علم الرموز لأنه هو العلم الرسمي، والأسطورة هي أيضا العلم أيديولوجية لأنه علم التاريخ، ودرس أيضا هذه الفكرة في النموذج.

## ٣. الشكل والمفاهيم

أسطورة عرض علامة غامضة، لأنه في مرة واحدة في المعنى والشكل. وهذا يعني أن أسطورة له قيمة خاصة بها، وقد افترض معنى نوع من المعرفة، والتاريخ، والذاكرة، وهيكل المقارن، الذي يتكون من مختلف الحقائق والأفكار والقرارات.

ضمن معنى، تم بناء pertandaan، ويمكن أن تكون كافية تماما لنفسك إذا أسطورة لم يتقن عليه ولا تتغير فجأة أصبحت شكلية فارغة والطفيلية. ندما يصبح الشكل، وهذا يعني أنه من المرجح أن تترك وراءها، وهذا يعني إفراغ نفسه، والتاريخ يتبخر، إلا أن الرسائل المتبقية. في هذه الحالة وجود تغيير في سلسلة من الإجراءات القراءة أو الفهم، تدهور غير طبيعي من معنى لشكل، من العلامة اللغوية إلى علامة أسطورة.

المفهوم هو الشيء الذي يتحدد، وقال انه هو أيضا تاريخيا باسم مقصود. المفهوم هو الدافع الذي يجعل أسطورة التعبير عن أو المنطوقة. مفهوم إعادة تشكيل سلسلة من الأسباب والنتيجة، والسبب والغرض. ليس مثل الشكل، ليس مفهوما مجردا. مفهوم مليئة مجموعة متنوعة من الحالات. من خلال مفهوم، المطعمة تاريخا جديدا تماما في أسطورة. كشكل، معناها يمكن أن يقال أن تكون ضحلة، معزولة، وفقيرة. الشيء الذي هو مزروع في المفهوم ليس واقعا ولكن معرفة معينة للواقع. (رفيع، ٢٠١٠، ص. ١٠٦)

بالنسبة لبارت (١٩٧٢)، تعتبر الميثولوجيا هدفاً رسمياً للدراسة. ينصب التركيز على الطريقة التي يعطي بها المجتمع المعنى. لا يتعلق موضوع الدراسة بالأفكار، بل بأسلوب الدلالة (إعطاء المعنى). إذا تمت محاكاتها، فإن نظرية بارت لا تؤكد على الطبيعة المادية للشجرة الكبيرة، ولكن على الطريقة التي يعطي بها الناس معنى للشجرة الكبيرة. هذا أساس وجودي بحيث يمكن قبول الأساطير كدراسة علمية. كل فرد يعيش ويتفاعل مع الكون سواء كان مرئياً مثل البشر أو النباتات أو الحيوانات أو غير المرئي مثل الجن والشياطين والأرواح. إنها تنتج الخبرة الصوفية والتفسير والأهمية. التفسير هو محاولة لتفسير المعنى الكامن وراء الحادث، على سبيل المثال السقوط بتهور على حافة الجسر. الدلالة هي عملية معنى عندما يحدث شيء ما، على سبيل المثال، يتسبب السلوك المتهور في غضب جني حارس الجسر ويسبب الجاني في السقوط.

ترتبط دراسة الأساطير بالإيديولوجيا والسيميولوجيا. إذا الأيديولوجيا حاضرة كعلم تاريخي، وعلم الأحياء كعلم رسمي. ترتبط علم الأحياء بالعلامة (الإشارة) والدال (الدال) والمدلول (المدلول). هذه الأنماط الثلاثة تنتج بعد ذلك نظامين شبه علميين. الأولى "اللغة" (language)، الثانية (meta-language). ترتبط اللغة (language) بالسردي الأولى لشيء أو ظاهرة، مثل الجسور والأشجار الكبيرة والمباني القديمة والأنهار. وأما

(meta-language) المتعلقة بأهميتها، فعلى سبيل المثال الجسور والأشجار الكبيرة والمباني القديمة والأنهار هي مساكن مخلوقات ميتافيزيقية مثل الجن والشياطين وأرواح أخرى (بارت، ١٩٦٧).

يجمع بارت (١٩٧٢) العديد من خصائص الأسطورة على النحو التالي. أولاً، علم التحصيل أي محاولة تحديد ما هو غير متنازع عليه، على سبيل المثال "منذ البداية كان الأمر كذلك"، "إنه مؤكد ولا يحتاج إلى أن يكون كذلك. ناقش،" "هذا غير مرئي". هذه هي الشخصية الأساسية للأسطورة. ثانيًا، التعريف أي محاولة لاختزال الظاهرة إلى هوية أساسية. الروح الخفية هي خليفة الله، لذلك يكفي أن نصدقها، لا حاجة لأن تُرى. التعريف هو محاولة لجعل المعنى من خلال اللغة الفوقية، وليس اللغة فقط. ثالثًا، التخصص التاريخية أي صياغة المعاني التي يتم تصديقها والاتفاق عليها وتوارثها من جيل إلى جيل (القيمة النهائية).

يعتبر رولاند بارتيس أحد مفكر ومنتقد الأدب من الفرنسي بعد حرب العالمية الثانية، والتي تواصل مؤلفاتها المختلفة التأثير على النقاش النقدي الحالي. ولد بارت في ١٢ نوفمبر ١٩١٥ في تشيربورغ Cherbourg، نورماندي. وكان نجل ضابط بحرية، لويس بارتيس (Louis Barthes)، الذي قتل قبل عمره سنة واحدة في معركة في بحر الشمال. قامت والدته هنرييت بارتيس (Henriette Barthes)، مع عمته وجدته، بتربية بارتيس في إحدى المدن الفرنسية تسمى بايون Bayonne) وهي بلدة صغيرة قرب من ساحل محيط الأطلس في جنوب غرب الفرنسي. كان في أول جذب الثقافة خلال تعليم البيانو من عمته الموسيقية. عندما هذه المدينة هو كان بارتيس في التاسعة من عمره، انتقلت والدته إلى باريس، وكان هناك نشأ (سوباندي ابراهم في مقدمة لرولان بارتيس: تشريح أساطير الثقافة الجماهيرية ، ٢٠٠٧، ص. xiii).

تخرج بارت من جامعة السوربون وتخصص في الأدب اللاتيني والفرنسي والكلاسيكي (يوناني وروماني) في ١٩٣٥-١٩٣٩. وقد مضى حياته من عام ١٩٣٩

إلى عام ١٩٤٨ إلى حد كبير في قواعد اللغة وعلم الفيلولوجيا، ونشر بحثه الأول وشارك في دراسات المسعفين واستمر في الكفاح مع صحته السيئة. في عام ١٩٤٨، تابع العمل الأكاديمي فقط، وحصل على عدد المناصب قصيرة الأجل في العديد من الجامعات في فرنسا ورومانيا ومصر. في عام ١٩٥٢، حصل بارتس على مكان في المركز الوطني دي ريجري أثناء دراسة المعجم وعلم الاجتماع (ابراهيم، ٢٠٠٧، ص. xiv).

قضى بارتس أوائل الستينيات من القرن الماضي في استكشاف السميولوجي والبنوي، وشغل مناصب في جامعات مختلفة في جميع أنحاء فرنسا ومواصلة إنتاج أعماله. في نهاية الستينيات، كان لبارتس بالفعل سمعة راسخة لنفسه. سافر إلى أمريكا واليابان ليكون متحدًا في مختلف الندوات. طوال ١٩٧٠، استمر باريس في تطوير نقده الأدبي، متابعًا للمثل الجديدة للنصية والحياد الروائي من خلال عمله (ابراهيم، ٢٠٠٧: xv)

في عام ١٩٧٦، تم تعيين بارتس كأستاذ في "علم الرمزي" جامعة فرنسا. توفي في عام ١٩٨٠ عن عمر ٦٤ عامًا بسبب اصطدام سيارة في شوارع باريس قبل شهر. كتب بارتس عدد الكتب، بعضها مواد مرجعية مهمة لدراسة علم الرمزي.

أكثر مجموعة مقالاته المشهورة، *Mytologies* (١٩٥٧)، يستفسر بارتس عن أجزاء مادية من الثقافة لفضح كيف يفرض المجتمع البرجوازي قيمة الثقافية على مجتمع الأخرى. على سبيل المثال، يعتبر تصوير نبيذ الأبيض في المجتمع الفرنسي كمشروب مغذي وعادات صحية تصورًا مثاليًا للبرجوازي يتعارض مع بعض الحقائق البرجوية هي (على سبيل المثال أن النبيذ الأبيض ليس صحياً ويسكر). اكتشاف بارتس علم الدرس، دراسة العلامة المفيدة في هذا الاستجواب. يوضح بارتس أن أسطورة الثقافة علامة على المستوى الثاني أو الأهمية. تمثل زجاجة الصور المظلمة المليئة بالعلامات علامة مرتبطة بشراب، وهو مشروب كحولي ومخممر (نبيذ أبيض). ومع ذلك، اتخذ المجتمع البرجوازي هذه المدلول وطبق تركيزه الخاص على تلك المدلول، مما جعل "النبيذ الأبيض" كدال

جديدة ، والآخر مرتبط بالمدلول الجديدة: فكرة النبيذ الأبيض الصحي والمغذي والمريح. يختلف الدافع وراء مثل هذا التلاعب من الرغبة في المنتجات إلى الرغبة البسيطة في الحفاظ على منزلة (ابراهيم، ٢٠٠٧، ص. xviii)

علم الرمزي هو فرع من العلم الذي يظهر أهمية الديكادية الرابعة السابقة، ومن غير قصده صار "منهج البحث (decoding)، وصار "منهج الخلق" (endcoding) (ت. جيريسطومى وأنتونج يوانو، ٢٠٠٤، ص. ٨٧). السيميائية مشتق من الكلمة اليونانية: سيمييين، بالمعنى سمة. وتلك الأسمه تخبر خبرا فوصفت بالإتصالي. غيرت شيء بشيء المفكر و المخيل، ونشأت هذا العلم في جهة اللغة، ونشرت في جهة الأدب وتصوير الحقائق الإتصالية (طيناروكو، ٢٠٠٤، ص. ١٦)

اللغة هي نظام العلامة الأكثر أساسية بالنسبة للبشر، في حين أن العلامات غير اللفظية مثل الإيماءات وأشكال الملابس وممارسات اجتماعية تقليدية أخرى مختلفة، يمكن اعتبارها نوعا من اللغة تتكون من علامات ذات مغزى يتم توصيلها استنادا إلى العلاقات.

علم الرمزي، كنموذج لعلوم الإجتماعية، يفهم العالم كنظام علاقات التي تحتوي على وحدة أساسية مع "العلامة". لذلك، تدرس علم الرمزي طبيعة وجود علامة. يصف الخبير السيميائي Umberto eco العلامة بأنها "كذبة" لأنه يوجد في وراءها وليست علامة بحد ذاتها (ويبوا، ٢٠١٣، ص. ٩).

وفي تعريف سوسور (صابور. ٢٠١٧، ص. ١١)، يعتبر علم الرمزي علما يدرس حياة العلامات الموجودة في المجتمع. الهدف هو إظهار كيفية تشكيل العلامات والقواعد التي تحكمها. في الوقت نفسه، وفقا لتشارلز ساندرز بيرس، فإن أساس علم السيميائية هو مفهوم العلامات: ليس فقط أنظمة اللغة والاتصالات تتكون من

علامات، ولكن العالم نفسه أيضا، يتكون بالكامل من علامات، لأنه إذا لم يكن الأمر كذلك، فإن البشر لا يمكن أن تنشئ علاقة مع الواقع.

بين أليك (صابور. ٢٠٠٦، ص. ١٥) في كابه أن، السيميائية هي العلم أو منهج التحليل لنظر السمة. هذه الأسمه هي السيلة المستخدمة لبحث الطريق في هذا العلم، في وسط الناس ومع الناس. يبحث السيميائية كيفية تعني المروءة الأمور. ولا تخالط المعانية بالإتصالية. أخذ المعنى هو لا يضع الموضوعات الخبر فحسب، في أمر المنهج المعينة من السمة.

صفة منهج السيميائية هي تحليلية-معاملية، وهي المنهج الذي يركز منهجه إلى "الدلالة" و"النص" لموضوع البحث، وكيفية يفسر الباحثة و يفتشه وراء ذلك. والنص هو ما المكتوب، الرسم، والفلم، والفيديو، والصورة، وتغيير الرسم، وشعر الموسيقى، وما أشبه ذلك الذي فيها المعنى، ظهر تحليل النص يكون أحد المناهج المستخدمة للتحليل والتتبعي وتشمل المذهب، النتائج أو أهمية ما وراء النص. يستخدم منهج تحليل النص لبحث مقدر المعنى المعينة في نص العمومات.

العلاقة بين السيميائية وذلك الأمر هي فهم السيميائية الذي تركز بمنهج السيميائية لفردينان دي سيسورو و بمنهج السيميائية لتجرليس سانديرس بيرجيس المعروف بأب السيميائية الحديثة. وبمنهج السيميائية رولاند بارتيس، ج.ك أغدين و إ.أ. رتشارد، وملتجيل ريفاتييري. وقسم فردينان دي سيسورو كأب السيميائية الحديثة (١٩١٣-١٨٥٧) العلاقة بين السمة والإشارة كما يوجد في المؤتمر مسمى بالتافه. ترى السمة كوجود الطبيعة في موافقة التمثيلية الأدبية. وأما التافه يرى فيه ما وراء الطبيعة فيه النتائج. وأما الإشارة بما بموافقة اتفاق الإجتماعية و معنى السمة. لازم أن يواعي حقيقية العلاقة بين السيميائية واللغوية الذي يركز سيسورو في حقيقة الكلمة كالسمة.

د. رولان بارت

رولاند بارت هو شخصية مهمة في الحياة الفكرية الدولية. وكان واحد من الشخصيات الفكرية أهم من أي وقت مضى الذي ظهر في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية. العديد من مؤلفاته التي تؤثر حاليا مناقشات حاسمة في معظم أنحاء العالم. ولد بارت في التاريخ ١٢ نوفمبر ١٩١٥ في شيربورج، نورماندي. وهو ابن ضابط في البحرية. وكان والده قد توفي لويس بارت أثناء المعركة في بحر الشمال، عندما كان بارت لم يبلغ سنه سنة واحدة. نشأ بارت مع والدته اسمه هنرييت بارت جنبا إلى جنب مع عمته وجدته، يعيشون في واحدة من المدن في فرنسا اسمه بايون. هذا هو المكان الذي كان بارت مهتما لأول مرة في الثقافة من خلال التعليم البيانو الذي علمته عمته. حين بلغ من عمره تسع سنوات عندما انتقل بارت ووالدته إلى باريس، وذلك حيث نشأ وترعرع. (بارت، ٢٠٠٦، ص. xiv)

كما طالب، وكان بارت ذكية للحصول على دبلوم في الأدب الكلاسيكي في الفترة ١٩٣٥-١٩٣٩ في ساربون. لكن أصاب بارت مريضا، وقال انه كان يعاني من مرض السل الذي غالبا ما كان لا بد له من العلاج في مصحة. هذه الأوضاع السيئة تتداخل مع مسيرته الأكاديمية، ولكن هذا الشرط أيضا أن أبعده عن الخدمة العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك، عهد بارت للتدريس في عدة جامعات غير معروفة.

منذ عام ١٩٣٩ حتى عام ١٩٤٨ قضى بارت الوقت للحصول على شهادة البكالوريوس في قواعد اللغة وفقه اللغة. في عام ١٩٤٨ بارت يكرس للعمل الأكاديمي، وحصلت على وظيفة على المدى القصير في عدة جامعات فرنسا ورومانيا ومصر. وخلال هذه الفترة أصبح مساهما في الصحف اليسار باريس، واسمه القتال. هذا المكان ينتمي بارت العمل كله نشرت لأول مرة، بعنوان *Writing Degree Zero* (١٩٥٣). ثم في عام ١٩٥٢، وحصلت بارت مكانا في المركز الوطني للبحث العلمي عند دراسة المعاجم وعلم الاجتماع. خلال فترة مدتها سبع سنوات في المكان الذي بدأ بارت لكتابة

بانظام كل شهر إلى *Les Lettres Nouvelles* الذي يحتوي على سلسلة من المقالات التي تكشف أساطير شعبية ثقافة البوب وتم تجميعها في مختارات بعنوان *Mythologies*، التي نشرت في عام ١٩٥٧. (بارت، ٢٠٠٦، ص. xiv)

علاوة على ذلك، في وقت مبكر من سنة ١٩٦٠، بارت إضاعة الوقت من خلال استكشاف مجالات علم الرموز والبنوية، تقلد العديد من المناصب في كليات أنحاء فرنسا، ويستمر في إنتاج دراسات سليمة لفترة أطول. بارت تنتج أنواع مختلفة من العمل بما في ذلك عرض الأكاديمي التقليدي للنظرية الأدبية ومناقشة الأدب الرائدة. تفكيره قاده اشتبك غير تقليدي مع المفكر الفرنسي أخرى. كما الانتقادات التي ألقاها ريمون بيكار من خلال *New Criticism* الذين يعتقدون أن بارت غامضة ولا تحترم جذور الأدبية الثقافة. وكان بارت نفته له بكتابه *Criticism and Truth* (١٩٦٦)، يزعم أن الانتقادات وراء القديمة والبرجوازية ليست قلقة مع النقاط الدقيقة من اللغة التي هي أكثر مكررا وغير قادرة على فرز حماقة المفهوم النظرية الصعبة مثل الماركسية. (بارت، ٢٠٠٦، ص. xv)

في نهاية ١٩٦٠، رولاند بارت لديها بالفعل سمعة لنفسه، وسافر بارت إلى الأمريكي واليابان، قدم عرضا في *Johns Hopkins University*، وكذلك إنتاج عمله المشهورة، ومقال في عام ١٩٦٨ بعنوان *Matinya Sang Pengarang*، والتي بدأت تحت تأثير التفكيكية جاك دريدا (*Jacques Derrida*) أن تتطور لتصبح مقال علامات الانتقالية نهاية الفكر البنوية. تابع بارت للمساهمة في مجلة *Tel Quel*، التي تعنى النظرية المتقدمة في أعماله. في عام ١٩٧٠ أنتجت بارت عمل بعنوان *S/Z*، والتي وفقا للعديد من عبارته غير عادية، حيث هناك قراءة نقدية المرجحة نحو *Sarrasine* الذي ألفه بلزاك. في جميع أنحاء ١٩٧٠، واصلت بارت لتطوير نقده الأدبي، بعد التناس المثالي الجديد والحياد الروائي من خلال عمله. (بارت، ٢٠٠٦، ص. xvi)

وفي عام ١٩٧٧ بارت تعاني الحزن العميق، لأن توفي أمه. على الرغم من هذا العام موقف بارت رئيساً *Semiotique Littéraire* في *College de France*. وعلاوة على ذلك مات بارت انقضاء ثلاث سنوات من وفاة أمه. على وجه التحديد يوم ٢٥ فبراير ١٩٨٠، بعد تناول الغداء مع مايكل فوكولت وفرانسوا ميتران، رئيس فرنسا، أصيبت بارت بواسطة شاحنة غسيل الملابس في حين أن المشي المنزل في شوارع وسط باريس. وبعد شهر في التاريخ ٢٦ مارس ١٩٨٠ توفي بارت من إصابتهم. تركت وفاته عددا من الأعمال المهمة، ومع ذلك، ما يصل يطالب بها المعجبين والأصدقاء. عمل بعنوان *Mythologies* هو العمل الأكثر قراءة على نطاق واسع، لأنه في ذلك المؤلف تنفيذ عملية روح الدعابة، والساخرة، ورفض الخرافات الباطل الموجودة حول البشر في الحياة اليومية.

## الباب الثالث

### عرض البيانات وتحليلها

أ. المعنى الضمن من العلامات الواردة بقصة النبي خضر في سورة الكهف عند تقييمها من قبل رولان بارت

سورة الكهف تتكون من ١١٠ آيات، ويحتوي على أربعة قصص، منها قصة أصحاب الكهف التي تقع من آية ٩ الى ٢٦، وقصة صاحب الجنتين التي تقع من آية ٣٢ الى ٤٤، وقصة النبي موسى والنبي خضر التي تقع من آية ٦٠ الى ٨٢، وقصة ذي القرنين التي تقع من آية ٨٨ الى ٩٨. وقسم الباحث قصة النبي موسى والنبي خضر بتعيين ستة المفاهيم، هي هرب السمك في مجمع البحرين والتقى النبي موسى مع النبي خضر والمفاوضة بينهما وخرق النبي خضر السفينة وقتل النبي خضر ولدا وأصلح النبي خضر جدار وفارق بين النبي موسى والنبي خضر.

### ١. هروب السمك في مجمع البحرين

ولقد اشتهر اسم موسى في القرآن، لأنه ذكر فيه ١٣٦ مرة. وكان رجل يرافق النبي موسى في بحث عبد صالح. واستخدام كلمة "الفتى" في هذه الآية تدل على معنى البكر أو الشباب، ويتم استخدامها بالمعنى خادم أو مساعد. سمي المجتمع الجاهلي الخادم بكلمة "عبد". ونهى النبي مُحَمَّد ﷺ عن استخدام ذلك الإصطلاح وسمى لهم بكلمة "فتى". وهذا يدل على كل المولى ليعامل الخادم أو المساعد بالخير. والقصد من كلمة "الفتى" هو يوشا بن نون، وقد اتفق كثير من المفسرين عن هذا. (إماني، ٢٠٠٥، ص. ١٢٠)

وقد اختلف العلماء والمفسر حول الموقع "مجمع البحرين". أكد سيد قطب رأي الذي يقول إن المكان يشار إلى مجمع البحرين هو البحر الأحمر

والبحر الأبيض، والمكان للقاء هو البحيرة في التمسة وبحيرة المورة التي أصبحت الآن منطقة المصر، أو في لقاء بين خليج العقبة وقناة السويس في البحر الأحمر. وأكد إبنو آشوريا أيضا أن فلسطين هو مكان يجدر فيه وقع "مجمع البحرين". (شهاب، ٢٠٠٢، ص. ٩١)

وقال قتادة أن اجتماع البحار هو بحر فارس (فارس) يميل شرقا وبحر رم يميل إلى الغرب. وأكد هذا الرأي بقول شيخ جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي في تفسير الجلالين " (حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) مُلْتَقَى بَحْرِ الرُّومِ وَبَحْرِ فَارِسٍ بِمَا يَلِي الْمَشْرِقَ أَيُّ الْمَكَانِ الْجَامِعِ لِذَلِكَ". (السيوطي، ٢٠٠١، ص. ٣٨٩) ويقول محمد بن كعب القرظي "إن اجتماع البحار يقع في بحر ثنجة (طنجة)، وهو البحر الأكثر بعدا في الغرب."

بل رفض السيد قطب هذين السابقين، "قائلا إن هذين الرأيين بعيدان جدا عن الحقيقة." و يقول سامي بن عبد الله المغلوت في كتابه أطلس تاريخ النبي والرسول، "إن أقوى الرأي حول موقع البحرين حيث اجتماع النبي موسى والنبي خضر هو في خليج عقبة وقناة السويس في البحر الأحمر. والرأي الذي يذكر أن مجمع البحرين التي تقع في بحر طنجة (ثانجة) وإسبانيا كان ضعيفة جدا".

وجلال الدين السيوطي في تفسير الدور المنتصر يروي الحديث الذي رواه ابن عباس الذي ينص على أن اللقاءين البحرين يستندان إلى الروايات التي قدمها ابن بابويه والكومي. هناك، ذكر أن المكان كان في محيط سوريا وفلسطين. وذلك لأن خط القصة مرتبط بالأشخاص الذين يعيشون في الناصرة. وذكر تاريخ آخر كما ذكر السيوثي أن الاجتماعين البحر كان في وادي كورا أراس، وهي منطقة بالقرب من أذربيجان.

إذا نظر إلى الاكتشافات الموجودة، يمكننا أن نرى ظاهرة مجمع البحرين بوضوح في مضيق جبل طارق حيث تواجه موجهاً بين المحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط. على الرغم من كلاً من السائل، ولكن البحر الأطلسي الأزرق هو أكثر إشراقاً لا تريد أن يمزج مع مياه البحر من البحر الأبيض المتوسط أكثر قتامة. وذلك لأن مياه البحر الأبيض المتوسط أكثر دفئاً وملح مرتفع وأكثر تركيزاً من المحيط الأطلسي. وعندما يدخل البحر الأبيض المتوسط المحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق، فإن هذا البحر لم يتغير. لذلك لا يمكن خلط اثنين من البحر.

وتسمى الظاهرة اجتماع البحار بالاصطلاح "halocline". المياه من كثافات مختلفة ودرجات الحرارة لن تكون مختلطة مباشرة، بحيث أعجب بشكل منفصل عن بعضها البعض، مثل وجود جدار بين الاثنين. وبطبيعة الحال فهي ليست على الإطلاق لا تضاهى، فإنها سوف تخلط معاً على مر الزمن. كما تظهر الظاهرة في خليج ألاسكا أيضاً ويختفي مع مرور الوقت، أو يظهر على وجه التحديد خلال فصل الصيف.

ومن خلال الاختلافات عن بعض الآراء المتعلقة بالموقع "مجمع البحرين"، يمكننا أن نجد العديد من المعاني الضمنية وسوف تكون درسا ودليل لنا في الحياة اليومية. فسر بعض المفسرين عن مجمع البحرين في هذه الآية كاجتماع بين محيطين نبويين بين موسى و خضر. وفقاً لإيمانهم أن النبي موسى هو محيطات المعرفة الخارجية، في حين أن النبي خضر هو بحر المعرفة الداخلية. (إماني، ٢٠٠٥، ص. ١٢١) والقصد من محيطات المعرفة الخارجية أنها قادر على إقامة محيط المعرفة الذي يتلقاه خارجياً مثل من الكتب، والمعلومات الإخبارية، وتعليم المعلمين، وما إلى ذلك. وأما محيطات المعرفة الداخلية هي علم

الذي أعطاه الله مباشرة لشخص مخصوص ويمكنه أن يكون مختلف في بعض النواحي.

وقد استخدم القرآن الكريم أسماء الحيوانات مرارا. فإن استخدام أسماء الحيوانات كعلامة وعامل الشهيق والمعلومات التي يمكن أن تكون درسا للبشر، مثل الإلهام الذي قدمه الغراب إلى قبيل حول كيفية دفن الموتى، طائر هود هود يحكي عن الكفر من سابا، الحدث المتعلق بالأسماء في شرح اجتماع النبي موسى والنبي خضر، وظيفة العنكبوت في حماية النبي مُحَمَّد ﷺ في غار ثور، ودور الكلب على أصحاب الكهف.

يرى الباحث أن التقمص السمك التي حملها يوشى بن نون حين في "مجمع البحرين"، أنه درس عظيم. الرسالة الضمنية الواردة في تلك الحادثة هي لكل تضارب في المشاكل، وسوف تنمو أيضا الخير. لأن الباحث يرى أن كل من هو في صراع أو مشكلة سيجعله يفكر أصعب وأكثر إبداعا، وبذلك سينمو الأفكار الرائعة التي من شأنها تحقيق المزيد من الخير في حياتنا. هذه صورة اجتماعية لإعادة حدوث السمك الذي يعيش مرة أخرى عندما "مجمع البحرين"، كما قال الله تعالى في القرآن العظيم "فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١)".

في البداية، كان السمك التي جلبها النبي موسى ويوشى بن نون ميتة. ويذكر في بعض الرواية أن السمك مطبوخ. فجأة، يعيش السمك مرة أخرى و يسبح في "مجمع البحرين". وكانت السمك الميتة هو مثال من الناس الذين يعانون من مسائل، وأما مجمع البحرين هو المثل من المسائل التي تقلب وتغرب إلينا. إذا كنا قويا في مواجهة الصدمات في الحياة، ومتيسر في التصفية المسائل التي تأتي وتذهب، فنكون من الشاكرين لأن حياة الجديدة والأحسن سيأتي. مع هذه الصدمات والمسائل، تصبح الضعفاء قوية، و طريق مقطوع سوف تفتح،

وغير الإبداعية تصبح خلاقة، وهاهو ما تسمى بالحياة. على الرغم أنها تعتبر مسألة بالنسبة لنا، بل في الحقيقة قد أعد الله لنا مثل هذه المفاجأة غير عادية باعتبارها شكلا من أشكال المودة من الله بكيفية المختلفة.

## ٢. التقاء النبي موسى مع النبي خضر والمفاوضة بينهما

عند هذه الحلقة، أشار الله إلينا عن طلب النبي موسى للدراسة إلى النبي خضر. أعطى الله للنبي خضر رحمة وعلم الله له علما. فإن النبي خضر خادم الله. علم الله علمام يعطى للنبي موسى. وسمى أهل التصوف بعلم اللدني. وهذا يتأسس على الآيات التي تقع في سورة الكهف "فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّنْ لَّدُنَّا عِلْمًا (الكهف: ٦٥)".

وقال الطباطبائي "علم الله للنبي خضر المعرفة دون أسباب مشتركة كما تم الحصول عليها من خلال الحواس أو الأفكار." وقد أشار القرآن حول علم اللدني كما ورد في سورة العلق تحتوي من آية ٤ إلى ٥. وفيها طريقتان اللتان علم الله بهما الإنسان علما، الأول "عَلَّمَ اللَّهُ بِالْقَلَمِ" يعني وجود السعي البشرية مثل قراءة الكتب. والثاني "عَلَّمَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" يعني تعليما مباشرة من الله بدون الوسيلة واللوازم التمهيدية، وهذا هو علم اللدني. (شهاب، ٢٠٠٢، ص. ٩٦)

وقد بين جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي في "تفسير الجلالين" أن هناك اختلاف بين علم النبي خضر مع علم النبي موسى، وشرحا أيضا عن تذكير النبي خضر للنبي موسى. كما قال جلال الدين المحلي: "قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشَدًا) أَي صَوَابًا الَّذِي أُرْشَدُ بِهِ وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الشَّيْنِ وَسَأَلَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْعِلْمِ مَطْلُوبَةٌ، (قال إنك لن تستطيع معي صبرا)، (وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا) فِي الْحَدِيثِ

السَّابِقِ عَقِبَ هَذِهِ الْآيَةِ يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَقَوْلُهُ حُبْرًا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى لَمْ تُحِطَّ أَيَّ لَمْ تُخْبِرْ حَقِيقَتَهُ. " (السيوطي، ٢٠٠١، ص. ٣٩١)

فإن كفاح النبي موسى للدراسة ليس سهلة. وحذر النبي خضر للنبي موسى أنه لن يكون قادرة على مواجهة الأحداث التي ستحدث. وأكد النبي خضر أن النبي موسى ليس له معرفة داخلية بما شهده. ويقول النبي خضر إن النبي موسى لن يكون صابرا في اتباع وإقبال تعاليمه. وكان الصبر صعبا من قبل النبي موسى، لأنه رأى المشكلة الخارجية فحسب. والنبي خضر يلاحظ عن الجانب الباطنية. ولذلك، كان الصعب جدا على النبي موسى ليكون صابرا. (إماني، ٢٠٠٥، ص. ١٢٩)

ومن ناحية أخرى، التحذير للنبي موسى هو أول إخبار من معرفة النبي خضر عن الأحداث اللتان تشهدان، وكله امتياز من قبل الله للنبي خضر. ولم يعرف النبي موسى ماذا سيحدث، وبذلك طلب النبي موسى الإذن للنبي خضر للذهاب معه. وطلب النبي موسى للنبي خضر بالتعبير الجميل، لم يطلب التدريس بل يعبر على شكل الأسئلة "هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَنِي رَشْدًا؟".

وأكد النبي موسى النبي خضر بقوله "قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا". وقال جلال الدين المحلي في تفسير الجلالين: "قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي) أَيَّ وَعَيْرٍ عَاصٍ (لَكَ أَمْرًا) تَأْمُرُنِي بِهِ وَقَيَّدَ بِالْمَشِيئَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ثِقَّةٍ مِنْ نَفْسِهِ فِيمَا التَزَمَ وَهَذِهِ عَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ أَنْ لَا يَتَّقُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ." (السيوطي، ٢٠٠١، ص. ٣٩١)

ويجب أن نتذكر أيضا حينما أعلن النبي موسى وعده، لا يمكن النبي موسى أن يفصل نفسه عن طلب الشريعة الموجودة في كتاب التوراة، و يعتقد

النبي موسى أيضا أن العبد يجب أن يتبع نظام الله. على هذا الأساس نظن أن في ذهن النبي موسى يأتي الفكر هو "وسوف أطيع ذلك الوعد إن كان الأمر غير متضاد مع الشريعة الدينية".

ونرى أيضا أن النبي موسى حذر بما فيه الكفاية ولم يدع أنه الصابر. بالقول "إن شاء الله"، وطلب النبي موسى مساعدة الله لكي يكون صابرا. ولكن هذا هو إرادة الله لإثبات أن هناك إنسان لديه المعرفة التي لا يملكها النبي موسى.

وكان قول "إن شاء الله" مدروس في جميع الأديان لمواجهة شيء مستقبل، ويحتوي أيضا على معنى الدعاء للحصول على مساعدة الله في مواجهة الشيء. وخاصة في عملية التعلم و دراسة الأشياء التي يتعلق بالروح أو التصوف. وهذا مهم جدا للشخص الذي لديه المعرفة، لأنه قد يكون علمه غير مناسب مع الموقف الذي علم مدرسه. (شهاب، ٢٠٠٢، ص. ١٠١)

ونعلم أن الجواب من النبي خضر في قبول مشاركة النبي موسى ليس الإكراه للمشاركة. أعطي النبي خضر فرصة للنبي موسى أن يفكر مرة أخرى، بالقول " قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا". فينبغي للنبي موسى أن لا يسئل، لأن ذلك هو الشرط من النبي خضر. وقد بين النبي خضر أن في تلك الرحلة هناك أشياء غريبة أو مخالفة لمعرفة النبي موسى.

ويقول بعض المفسرين إن محاولة النبي موسى لكسب المعرفة تبيننا لنا أن لأحد أن يتوقف لطلب العلم، لو كان النبي ذا المعرفة. ويوضح النبي موسى ينبغي لكل إنسان أن يتواضع أمام شخص أكثر علما ومعرفة منه. (إماني، ٢٠٠٥، ص. ١٣١)

والتحذير الذي نقله النبي خضر إلى النبي موسى في هذه الحكاية هو إشارة إلى جميع المعلم الذي يجب أن يقود تلاميذه ويخبر الصعوبات التي ستواجهه

في الدراسة، وتمنحهم الفهم إن كان القدرة لطالبه لا يناسب بمجال العلوم الذي سيتعلم.

والمعروف إن النبي موسى عبد مطيع. ويستمر دراسته لو كان النبي يبلغ في مقام النبوة لأن علم الله واسع. وإن نشبيها الأمثال فالماء التي اتخذها الطير بمنقاره في المحيط هو علم لجميع البشر، والماء في المحيط هو علم الله. فسبحان الله، لذلك يجب علينا أن نزيد روحنا لاستمرار الدراسة والتعلم حتى أذفن جسادنا بالأرض.

عندما نزل النبي خضر والنبي موسى من السفينة، يأتي الطير الذي يأخذ الماء من المحيط بمنقاره، ثم يقطر الماء أمامهما. فسأل النبي خضر إلى النبي موسى، "هل عرفت معنى هذا؟" ثم يجيب النبي موسى أنه لا يدري، فشرح النبي خضر "فإن الماء الذي يقطر منقار الطير هو العلم الذي يملكه البشر، والمياه في المحيط هو أمثال عن اتساع العلم الله عز وجل. كما شرح في الحديث "وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّرَ بِمَنْقَارِهِ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً وَقَالَ لَهُ الْخَضِرُّ وَاللَّهِ مَا عَلِمِي وَ عَلِمْتُكَ فِي جَنْبِ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَّصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمَنْقَارِهِ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ." (الألباني، ٢٠٠٧، ص. ٤٣٦)

### ٣. خرق النبي خضر السفينة

لقد كان النبي موسى قابل بشرط أقدمه النبي خضر. فمشى النبي موسى والنبي خضر إلى شاطئ البحر ويرى فيه السفينة الأخيرة. فاستأذن النبي خضر والنبي موسى للركاب السفينة وتبحر معهم أينما أبحروا. نظر الركاب علامات الكرامة وأدركوا عن وجود نور النبوة على وجههما. ويكون ذلك الأمر سببا لإعطاء الرحلة المجانية للنبي خضر والنبي موسى. وفي بداية السفر، كان النبي خضر يزعج القلب النبي موسى. حينما تصادم السفينة تبحر بالأمواج، ثقب

النبي خضر السفينة بالزئع لوحن خشبيين. كان النبي موسى غضبان، فسأل مباشرة إلى النبي خضر "أحرقتها لتغرق أهلها؟". ويكون هذا الأمر أول الإنتهاك النبي موسى لاتفاقه. (مولى، ٢٠٠٩، ص. ٢٨٠)

وهذا كما فسر جلال الدين المحلي في تفسير الجلالين، حيث يقول:  
"فَانْطَلَقَا) يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ (حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ) الَّتِي مَرَّتْ بِهِمَا (حَرَقَهَا) الْخَضِرُ بِأَنْ أَقْتَلَعَ لَوْحًا أَوْ لَوْحَيْنِ مِنْهَا مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ بِفَأْسٍ لَمَّا بَلَغَتْ اللَّجَجَ (قَالَ) لَهُ مُوسَى (أَحْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا) وَفِي قِرَاءَةِ بِنْتِ التَّحْتَانِيَّةِ وَالرَّاءِ وَرَفَعَ أَهْلَهَا (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا) أَيَّ عَظِيمًا مُنْكَرًا رُويَ أَنَّ الْمَاءَ لَمْ يَدْخُلْهَا."  
(السيوطي، ٢٠٠١، ص. ٣٩١)

موافقا بذلك البيان، شرح أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي

في تفسير ابن كثير:

"يَقُولُ تَعَالَى مُخَبِّرًا عَنْ مُوسَى وَصَاحِبِهِ، وَهُوَ الْخَضِرُ، أَنَّهُمَا انْطَلَقَا لَمَّا تَوَافَقَا وَاصْطَحَبَا، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَلَّا يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَنْكَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَبْتَدِئُهُ (١١) مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ بِشَرْحِهِ وَبَيَانِهِ، فَرَكَبَا فِي السَّفِينَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ كَيْفَ رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ، وَأَنَّهُمْ عَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُمَا بَعِيرٍ نَوَلٍ- يَعْنِي بَعِيرَ أُجْرَةٍ- تَكْرِمَةً لِلْخَضِرِ. فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فِي الْبَحْرِ، وَجَلَّجَتْ أَيْ: دَخَلَتْ اللَّجَجَةَ، قَامَ الْخَضِرُ فَحَرَقَهَا، وَاسْتَخْرَجَ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاحِهَا (١٢) ثُمَّ رَفَعَهَا. فَلَمَّ يَمْلِكُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَفْسَهُ أَنْ قَالَ مُنْكَرًا عَلَيْهِ: (أَحْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا). وَهَذِهِ اللَّامُ الْعَاقِبَةُ لَا لَامُ التَّغْلِيلِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (١٣) لِدَوَا لَمَوْتِ وَابْنُوا لِلْحَرَابِ. (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا) قَالَ مُجَاهِدٌ: مُنْكَرًا. وَقَالَ قَتَادَةُ عَجَبًا. فَعِنْدَهَا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ مُدْكَرًا (١٤)" (القرشي، ٢٠٠٣، ص. ١٨٢)

السفينة هي وسائل النقل المصنوعة من مجموعة الأحجام والألواح

الخشبية والمواد الأخرى ليطفو على المياه، ويستخدم للعمل أو السفر في الماء. وفقا لإحد الموقع، أن هذه الوسيلة معروفة من قبل الناس منذ العصر الحجري. وأول السفينة التي يصنعها البشر هي السفينة على شكل الكانو. وقد وجدت

الكانو منذ العصر الحجري، وكان الأميركيون ماهرة في النقش الخشبية نحو صنع الكانو.

وإذا نرى إلى التاريخ النبوة، وقد أمر الله على النبي نوح لخلق السفينة التي سيحفظ قومه من الفيضان. كما شرح الله في القرآن العظيم الذي تقع في سورة هود "وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ (٣٧) وَيَصْنَعِ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٣٩)". (هود: ٣٩-٣٧)

فصنع النبي نوح السفينة الكبيرة من جمع الألواح الخشبية و الأوتاد. ويدعو النبي نوح قومه الذين لا يزالون يستعدون لخلق السفينة، وهم يفعلون جميعا على ما أمر الله. بل كثير منهم يرفضون ويستهزئون النبي نوح. ولما جاء الفيضان، فقال النبي نوح إلى قومه "حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (٤٠) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٤١)" (هود: ٤١-٤٠)، فباذن الله كان النبي نوح وأتباعه المخلصين والحيوانات والنباتات سالما من الفيضانات الفاشلة التي ضربت المنطقة.

يرى الباحث أن السفينة كانت الأمثال للحياة، وخرق السفينة هو موقف في اختيار شيء، والحياة مليئة بالخيارات. أفعال النبي خضر هو أمثال في أخذ الموقف عند اختيار شيء الذي يصعبنا في بعض الأحيان. ويتوقع النبي خضر حينما يخرق السافينة إلى السلامة الركاب، ويرجو أهل السفينة سالما من الملك الظالم.

ذات وقت سنواجه الخيارات الصعبة. ولكن، علينا أن نواصل اختيار ولوكان المخاطر سنواجه بعده. واعتقدوا إن الإختيار المخاطر التي نأخذها في هذه الحياة سنجد شيئاً أفضل في المستقبل. لأن ليس كل المخاطر سيئة، ولكن السيئة تصلح بإذن الله. ونحن كالعبد، علينا أن نتخير ونسعى ونتوكل على الله، فإن كل أمر بإذن الله.

#### ٤. قتل النبي خضر ولدا

وصل النبي موسى والنبي خضر إلى أحد القرية. ومشيا كلاهما في القرية. وحينما مشيا في الطريق، ينظران الأطفال الذين يلعبون في تلك القرية. اقترب النبي خضر إل أحد الطفل، وأخذه بعيدا عن المكان. عندما وصل إلى مكان بعيد، وضع الطفل في البلاط وقتله. وكان النبي موسى غاضبا ولم يستطع أن يقبل هذه القساوة التي وقعت قبله لأنه رأى الطفل المقتول بدون السبب أمامه (مولى، ٢٠٠٩، ص. ٢٨١). لم يكن النبي موسى صابرا. وارتكب النبي موسى خطأ مرة أخرى من خلال طرح السؤال. لم يقبل النبي موسى القساوة التي وقعت قبله

ونقل جلال الدين المحلي في تفسير الجلالين عن هذا الدث، قال في تأليفه: (فَانْطَلَقَا) بَعْدَ خُرُوجِهِمَا مِنْ السَّفِينَةِ يَمْشِيَانِ (حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا) لَمْ يَبْلُغِ الْحِنْثَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيِّانِ أَحْسَنَهُمْ وَجْهًا (فَقَتَلَهُ) الْحَضْرُ بِأَنْ دَبَحَهُ بِالسِّكِّينِ مُضْطَجِعًا أَوْ اِقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ أَوْ ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالْجِدَارِ أَقْوَالٌ وَأَتَى هُنَا بِالْفَاءِ الْعَاطِفَةَ لِأَنَّ الْقَتْلَ عَقِبَ اللَّقَاءِ وَجَوَابِ إِذَا (قَالَ) لَهُ مُوسَى (أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً) أَيِ طَاهِرَةٍ لَمْ تَبْلُغِ حَدَّ التَّكْلِيفِ وَفِي قِرَاءَةِ رُكْبَةٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ بِلَا أَلْفٍ (بِعَيْرِ نَفْسٍ) أَيِ لَمْ تَقْتُلْ نَفْسًا (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا) بِسُكُونِ الْكَافِ وَضَمِّهَا أَيِ مُنْكَرًا. (السيوطي، ٢٠٠١، ص. ٣٩٢)

ذكر النبي خضر إلى النبي موسى عن سؤله. كما ذكر الله في القرآن العظيم "قَالَ أُمَّ أَفُلَ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٥)". (الكهف: ٧٥) وكان النبي موسى يستحيي، ويشعر أن نفسه حمل للنبي خضر. ينبغي للنبي موسى أن يكون صابرا، وعليه أن ينقص مغيظه عن الحادثة التي سيواجهه. يخاف النبي موسى لو كان النبي خضر غاضبا إليه. وعد النبي موسى أنه لن يسأل على كل ما سيواجهه حتى يشرح النبي خضر إليه. وإن يسأل مرة أخرى فذلك فراق بينهما. كما شرح الله تعالى في القرآن العظيم "قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦)". (الكهف: ٧٦)

خالف النبي خضر الشريعة، لأن قتله الطفل. بل كل ذلك من إقتراح الله. لأن الكلمة "رهق" في تلك الآية هو المصطلح العربي بمعنى إكراه الشيء الصعب للشخص. (إماني، ٢٠٠٥، ص. ١٤٨) وفي هذه الحلقة، يرى الباحث أن الطفل المشاغب هو أمثال من السيئة والضرر الأخلاقي، وأما موقف النبي خضر بقتل الطفل هو شكل الدفع من السيئة والضرر الأخلاقي. والرسالة الضمنية من هذه الحادثة يعني ينبغي لنا أن ندفع السيئة والضرر الأخلاقي منذ الصغير. وبالدفعة للسيئة منذ الصغير سيقبل الجريمة في بلادن. لأن الدفع خير من الإصلاح.

كان الدفع للسيئة ليس بقتل الطفل فحسب. لأن ما فعل النبي خضر حينما يقتل الطفل ليس أسوة علينا. بل، ينبغي لنا أن ندفع السيئة بكيفية جيدة، مثل إعطاء الأسوة الحسنة لطفل، وحفظ الطفل من التأثير الخارجية، وتحفيز موهبة الطفل وهلم جرا. وعلينا أن ننظر ناحية الحسنة والسيئة من الطفل، لأن كل المشكلة لها كيفية النفسية لإصلحها.

## ٥. أصلح النبي خضر جدار

واصل النبي موسى والنبي خضر سفرته حتى يأتي إليهم الجوع. فوصلا إلى أحد القرية، وبخنا طعاما ليضيع عنهما الجوع وتساعدهما على مواصلة السفرة. ولكن كان أهل القرية بخيلا. وهم لا يريدون أن يستقبلو أو يعطو الطعام ويرفضو بغليظ. كان النبي موسى والنبي خضر لن يجدا الطعام في تلك القرية، فخرجا من تلك القرية بحالة المستاء والجوع.

قبل يتركان القرية، نظر النبي موسى والنبي خضر الجدار الذي سينهار. فأصلح النبي خضر الجدار. رأى النبي موسى ما عمل النبي خضر، وحيث يقول: "كنت متعجب بك، لماذا تحاسن أهل هذه القرية الذين يبخلون؟ إذا تريد، يمكنك أن تطلب أجرا عن عملك، وتلك الأجر نشترى الطعام واللوازم الأخرى؟" (مولي، ٢٠٠٩، ص. ٢٨٢)

وهذا كما فسر جلال الدين المحلي في تفسير الجلالين، حيث يقول: (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ هِيَ أَنْطَاكِيَّةٌ (اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا) طَلَبَا مِنْهُمْ الطَّعَامَ بِضِيَاةٍ (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا) ارْتَفَاعَهُ مِائَةٌ ذِرَاعٍ (يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ) أَيُّ يَقْرُبُ أَنْ يَسْقُطَ لِمَيْلَانِهِ (فَأَقَامَهُ) الْحَضِرُ بِيَدِهِ (قَالَ) لَهُ مُوسَى (لَوْ شِئْتَ لِإِتَّخَذْتَ) وَفِي قِرَاءَةٍ لَتَّخَذْتَ (عَلَيْهِ أَجْرًا) جُعَلًا حَيْثُ لَمْ يُضَيَّفُونَا مع حاجتنا إلى الطعام. (السيوطي، ٢٠٠١، ص. ٣٩٢)

موافقا بذلك البيان، شرح أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي

في تفسير ابن كثير:

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْهُمَا: إِنَّهُمَا انْطَلَقَا بَعْدَ الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ (٧) (حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ) روى ابن جرير (١) عن ابن سيرين أَنَّهَا الْأَيْلَةُ (٢) وَفِي الْحَدِيثِ: "حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِقَامًا" (٣) أَيُّ: مُجَلَاءً (فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ) إِسْنَادُ الْإِرَادَةِ هَاهُنَا إِلَى الْجِدَارِ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ، فَإِنَّ الْإِرَادَةَ فِي الْمُحَدَّثَاتِ بِمَعْنَى الْمَيْلِ. وَالْإِنْقِضَا ضُ

هُوَ: السُّفُوطُ. وَقَوْلُهُ: (فَأَقَامَهُ) أَي: فَرَدَّهُ إِلَى حَالَةِ الْإِسْتِقَامَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَدَّهُ  
بِيَدَيْهِ، وَدَعَمَهُ حَتَّى رَدَّ مِثْلَهُ. وَهَذَا خَارِقٌ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ مُوسَى لَهُ (لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ  
أَجْرًا) (٤) أَي: لِأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يُضَيِّفُونَا كَانَ يَنْبَغِي أَلَّا تَعْمَلَ هُمْ مَجَانًا (٥) (القرشي،  
٢٠٠١، ص. ١٨٤)

وحيثما أصلح النبي خضر الجدار، اعترض النبي موسى على ما فعله النبي  
خضر. لأن النبي موسى لا يعرف أن في داخل الجدار هناك ممتلكات للطفلين  
اليتيمين الصغيرين. الممتلكات في داخل الجدار هو الإرث من الوالدهما. وكان  
والده رجلا مطيعا ونييلا. إذا كان الجدار لم يتم إصلاحه، وأهل القرية يعرفون عن  
وجود الممتلكات، فماذا سيصبح اليتيمين؟

حاول الباحث أن يأخذ الرسالة الضمنية في هذه الحلقة. ويرى الباحث  
أن الممتلكات كانت الأمثال الهوى، وإصلاح الجدار هو كيفية للسيطرة الهوى.  
أصبحت طبيعة الإنسان لديه الهوى، وأصعب الأشياء في السيطرة هي الهوى،  
إما كانت هي المال والوظيفة أو المرأة. إذا كان الإنسان قادرا على السيطرة الهوى،  
فدرجته أعلى من الملائكة. ولكن إذا كان الإنسان غير قادر على السيطرة  
الهوى، فدرجته أدنى من الحيوان. كما قال إمام جعفرار صديق: "أعطى الله العقل  
دون الهوى للملائكة، وأعطى الله العقل والهوى للبشر. فمن كان عقله غالبا عن  
الهوى فدرجته أعلى من الملائكة، ومن كان عقله مغلوبا عن الهوى فهو أضل من  
الحيوان." وأكد الله الجالية والمسئولية لمن يتبع الهوى كثيرا في سورة القصص،  
حيث يقول: " فَإِنَّ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن  
اتَّبَعَ هَوَاهُ بَعِيرٍ هُدَى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ." (القصص: ٥٠)  
وشرح الله في آية أخرى أن كثيرا من الناس يفسدون الأرض لأن يتبعون أهوائهم  
فحسب، كما قال تعالى في كتابه العزيز: " وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ

السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلَّ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ." (المؤمنون: ٧١)

فينبغي لنا لبناء القلعة بحيث يكون قفص للهوى. فالقلعة التي سنبني هو ملازمة بالصيام. وكان الصوم هو العبادة التي خلقها الله لنا كوسيلة السيطرة الهوى. كما قال رسول الله ﷺ: " يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ." (صحيح بخاري/باب النكاح: ٥٠٦٦)

## ٦. افتراق بين النبي موسى والنبي خضر

كما قال النبي خضر في أول لقائه مع النبي موسى، أن النبي موسى لن يكون صابرا في مواجهة الأحداث حينما يسافر معه. فقال النبي خضر "قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٧٨)." (الكهف: ٧٨)

شرح النبي خضر حكمة من بعض الأحداث التي واجها عند السفرتهدما. الأول عن السفينة، كان السفينة ملكا للفقير الذي يعمل في البحر. وبتلك السفينة يجد الفقير النقود ليشتري الطعام واللوازم الأخرى لأسرته. تلك السفينة لها دور مهم لحياة الفقير، لأن بالسفينة يبحث الفقير الرزق الذي يساعد في استمرار حياته. ومع ذلك، هناك مالك الظالم الذي يجب أن ينهب كل السفينة التي تبدو جيدة. ومالك الظالم سوف يأخذ السفينة من صاحب السفينة بالقوة والغليظ. لذلك ثقب النبي خضر السفينة بالنزع لوحين خشبيين لكي تبدو القبيحة والفاسدة. فسلم الفقير لأن مالك الظالم لا يريد أن يأخذ السفينة القبيحة والفاسدة.

والثاني عن الطفل، كان الطفل الشقيا. والطفل لديه الوالد والوالدة الذان مطيعان الله. قرر الله لكل الوالدين لديهما الحب لابنه وهما سيربيان ويحافظان على ابنه لو كان ابنه شقيا وخطأ. خاف النبي خضر إن كان سلوك الطفل سيضل الوالديه إلى المرتد والكفر، (شهاب، ٢٠٠٢، ص. ١٠٨) وفي رواية أخرى يقول كان النبي موسى خائفا إن كان الطفل سيفعل شيئا الذي يهين والديه. (إماني، ٢٠٠٥، ص. ١٤٨) لذلك قتل النبي خضر الطفل من أجل الحفاظ على الدين والديه. وتأمل النبي خضر سوف يعطي الله لهما الطفل أفضل وأقوى، ويمكنه أكثر مطيعا لوالديه.

والثالث عن الجدار، كان في داخل الجدار هناك ممتلكات للطفلين اليتيمين الصغيرين. وتلك الممتلكات هي الإرث من الوالدهما. وكان والده رجلا مطيعا ونبيلا. أصلح النبي خضر الجدار ليكون قائما والممتلكات أمن حتى ينشأ اليتيمان وهما قادران أن ينظما حياتهما. وبذلك يستطيع اليتيمان أن يستخدم الممتلكات لستمرار الحياتهما. حتى يكون الممتلكات نافعا لهما ولأسراتهما مستقبلا. كل ما فعل النبي خضر ليس يتأسس من المعرفة والسبب الشخصي فحسب، ولكن أرشد الله للنبي خضر على كل ما فعله.

ومن كل الشرح النبي خضر فيما يتعلق بأسباب ما فعله، نعرف أن كل الأشياء المحدوثة في العالم سوف تكون حكمة وموعظة لنا. ولكن، هل كنا صابرا أم لا. كما قال الله تعالى في القرآن العظيم: "وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ." (ص: ٢٧)

## ب. التمثيل من قصة النبي خضر والنبي موسى في حياة اليومية

قصة النبي موسى والنبي خضر في سورة الكهف لها العديد من الدرس. في هذه القصة يوفر العديد من الدروس الهامة في الحياة، مثل التناوب من المشاكل التي تأتي هي فرصتنا لتكون أقوى وأفضل وأكثر إبداعاً، والحقيقة أن طلب العلم لا يعرف السن والموقف، والحاجة نحن نتعرض للخطر من أجل الكفاح من أجل شيء أفضل، والسلوك السيئ الذي يجب قمعها في وقت مبكر، أن الصوم هو درع لتجنب خداع الكنوز والعروش والحب، وهناك العديد من الآخرين.

يجب لكل المسلم أن يؤمن بالقرآن ويجعله توجيهها الحية. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا". (النساء: ١٣٦) وجميع الدروس التي تقع في القصة النبي موسى والنبي خضر تمكن أن تكون توجيه لنا لستمرار حياة الأفضل. وإذا نحاولها في الحياة اليومية، فسوف نعبره على النحو التالي:

الأول عن تناوب المشاكل التي تأتي في الحياة اليومية. في حياة الإنسانية لازم على كل الإنسان يواجه العديد من المشكلة، إما مشكلة الشخصية ومشكلة الاجتماعية ومشكلة الاقتصادية ومشكلة العمل ومشكلة الرومانسية وهلم جرا. وهذا شكل من أشكال المودة الله التي تربط بالمشاكل بل يحتوي على النعام. لأن بهذه المشاكل أصبحنا الخلفاء الذين يعيشون حقا في الأرض، وسوف نكون أقوى وأكثر إبداعاً وحكمة. وفقا بقول الله تعالى في القرآن الكريم: "مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢١) لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣)". (الحديد: ٢٢-٢٣)

كانت المشكلة إختبار علينا، إن كنا قادرا في مواجهات المشكلة سوف يرفع الله لنا درجة. وكل مشكلة التي سنواجه مناسبا بقدرتنا. وفقا كما نقل الله في سورة البقرة: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا." (البقرة: ٢٨٦) لذلك ينبغي لنا أن نكون صابرا ومثابرا في مواجهات المشكلة. وإن يأتي إليك أشد مشكلة فلا تخاف ولا تحزن ولا تقنط من رحمة الله، لأن الله ينصر من يشاء في أي وقت ومكان. كما قال الله تعالى كتابه الكريم: "يَا بَنِي آدَهْبُوا فَتَحَسَّنُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَّأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ ۗ إِنَّهُ لَا يَيْئَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ." (يوسف: ٨٧)

والثاني، عن الحقيقة طلب العلم. هناك العديد من الأحاديث من النبي مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن طلب العلم. الحياة في هذا العالم لا تبدو فارغة من أنشطة التعلم، من الولادة حتى تأتي الوفاة. وكان قصة النبي موسى والنبي خضر تصويرا عن أهمية الطلب العلم. كان النبي موسى متكبرا، يشعر أنه أكثر ذكاء. لذلك أمر الله النبي موسى أن يبحث ويتعلم إلى النبي خضر.

لو كان النبي موسى في الأول يشعر أنه أكثر ذكاء، بل هو مطيع على أمر الله ليتعلم إلى النبي خضر. كان النبي موسى أسوة حسنة لنا في التعلم. لو كان منواله صعبا، بل همته لن يتأخر. حينما النبي خضر يرفضه في الأول، وأخطأ النبي موسى كثير عند التعلم، لكن ليس عرقل له للتعلم.

قال النبي مُحَمَّد ﷺ "أَطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ"، على الرغم يتفقون بعض العلماء أن هذا الحديث ضعيف، بل من هذا الحديث نعرف أن "الدراسة لا يتوقف بسبب العمر" ونعرف أيضا "ليس هناك كلمة التأخر في التعلم". لذلك لازم علينا أن نتعلم وندرس ونطلب العلم حتى يأتي إلينا الموت.

في العصر الحديث، ليس لنا الحجة لولا نتعلم. لأن هناك وسائل متنوعة لنحصل العلم والمعلومات الأخرى. وكان العلم مهما في حياتنا، لأن العلم مفتاح لجميع المشاكل،

إما كان المشاكل الدنيوية أو الأخروية. ونعرف أن العلم نور، لأن العلم قادرا أن ينور حياتنا ويرشدنا إلى أحسن الحال.

والثالث، عن الموقف عند اختيار شيء. في هذه الحياة نواجه كثيرا من الخيارات. كما في العبارة حيث تقول "الحياة هي الخيارة". وبعض الأحيان نواجه الخيارات الصعبة. بل، لازم علينا أن نختار لو كان المخطر سنواجه بعده. وكثير منا أن نختار الخيارة التي ليست فيها المخطر. ولكن قصة النبي خضر والنبي موسى تعلمنا عن شيء مختلف. خياره المخطر ليست دائما تدل على الفشل والمض. ولكن، خياره المخطر تستطيع أن تدلنا إلى الخير وشيء أفضل في المستقبل. وينبغي لكل الخيارات تتأسس من النية الحسنة. لكي نحصل على حاصل الحسنة أيضا.

والرابع، المنع عن السيئة والضرر الأخلاقي منذ الصاغير. لقد فعل الناس غلطا، إما كان عمد أم لا. وبعض الأحيان قد فعل الناس سيئة عمدا، وذلك من طبيعة السيئة. كانت طبيعة الإنسان مكونا من التعود المختلفة منذ الصغير. والتعود الحسنة سيأثر طبيعة الإنسان ليكون حسنة، وكذلك بالتعود السيئة سيأثر طبيعة الإنسان ليكون السيئة طبعا. وقبل يكون طبيعة الإنسان السيئة، فينبغي لنا أن ندفع السيئة بكيفية جيدة منذ الصغير.

كان الولد أمانة الله. ولازم لكل الوالدين أن يربي ولده بالحسنة وندفعه من السيئة. لأن الولد مسؤولة الوالدين. حينما الولد يعمل الحسنة فأجرة له ولوالديه. وبالعكس، حينما الولد يعمل السيئة فثأر له ولوالديه أيضا. كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا." لذلك ينبغي لنا أن ندفع السيئة بكيفية جيدة، مثل إعطاء الأسوة الحسنة لطفل، وحفظ الطفل من التأثير الخارجية، وتخفيف موهبة الطفل، وتعريف الدينية لطفل، والدعاء إلى الله،

وهلم جرا. وعلينا أن ننظر ناحية الحسنة والسيئة من الطفل، لأن كل المشكلة لها كيفية النفسية لإصلاحها.

والخامس، عن الصوم يكون الوسيلة للسيطرة الهوى. يقول الله تعالى في كتابه الكريم: "زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ." (آل عمران: ١٤) شرح الله لنا في هذه الآية إن الناس لديه الحب إلى الأشياء المختلفة. وكل المذكور في تلك الآية سوف تكون الإغراءات علينا. وتمكنه أن يضلنا إلى سبيل ضلال.

فينبغي لنا أن نسيطر الهوانا لكي لا نتردى إلى سبيل ضلال، ونذكر أن النساء والأطفال والذهب والفضة والخيول المدربة والأنعام إقتناع في وقت يسير. لذلك لازم علينا أن نبنى القلعة بحيث يكون قفص للهوى. فالقلعة التي سنبنى هو ملازمة بالصيام. وقد نقل الله تعالى عن الصوم في سورة البقرة، حيث تقول: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ". (البقرة: ١٨٣) والكلمة "لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" هي النتيجة المتوقعة. لذلك فسر الإمام البغوي عبارة "لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"، حيث يقول: "هذا هو، نأمل أن تكون مكرسة لقضية الصيام. لأن الصوم هو التقوى الخالصة. للصوم يمكن اخضاع شهوة وهزيمة شهوة. كما ذكر بعض المعلقين، بمعنى: أنك تحرس ضد الشهوة التي تنشأ من الطعام والشراب والجماع" (البغدادى، ٢٠٠٤، ص. ١١٠)

بعد معرفة معنى التقوى، انظر التفسير الجميل التالي من الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحيم الله في تعليقه على العلاقة بين الصيام مع التقوى: "الصوم هو واحد من أكبر أسباب التقوى. لأن الصيام قد فعلت أمر الله والابتعاد عن حضره. بالإضافة إلى ذلك، هناك اتصال أوسع بين الصيام والتقوى:

١. الصيام هي الامتناع عن ما هو ممنوع من قبل الله في شكل الأكل، وشرب الجماع وهلم جرا. على الرغم من أن الروح البشرية لديها ميل إلى كل ذلك، تخلى عن كل منهم من أجل الاقتراب من الله و الأمل في الله، وهذه كلها أشكال التقوى.
٢. الصائم يدرّب نفسه على الاقتراب من الله بعيدا عن الأشياء شهوة يجب، في حين انه قادر على تناول الطعام والشراب أو الجماع دون أن يلاحظها أحد، لكنه يتخلى عنه لأنه يدرك أن الله يراقبه.
٣. الصيام يضيء حركات الشيطان في مجرى الدم البشري، لذلك يضعف تأثير الشيطان. ونتيجة لذلك يمكن تخفيض الفجور.
٤. الصيام بشكل عام يمكن أن تتضاعف الطاعة لله، وهذا هو شخصية المتقين.
٥. بالصوم، يشعر الأغنياء بألم الجوع. حتى انه سيكون أكثر قلقا مع الناس الذين يفتقرون إلى فافر. وهذا هو أيضا شخصية المتقين."

## الباب الرابع

### الخلاصة والإقتراحات

#### أ. الخلاصة

الخلاصة مما قد بحث في الباب الثالث الذي يتعلق عن المعنى الضمن من العلامات الواردة بقصة النبي خضر في سورة الكهف عند تقييمها من قبل رولان بارت والتمثيلها في حياة اليومية كما يلي: وجد الباحث الجمل منها الأول، قصة النبي موسى والنبي خضر في سورة الكهف لها عديد من الدروس. وتحتوي الدرس في كل المفاهيم، منها هروب السمك في مجمع البحرين والتقاء النبي موسى مع النبي خضر والمفاوضة بينهما وخرق النبي خضر السفينة وقتل النبي خضر ولدا وإصلاح النبي خضر جدار وفراق بين النبي موسى والنبي خضر.

الثاني، كانت الرسائل الضمنية في قصة النبي موسى والنبي خضر ترتبط ارتباطا وثيقا بالحياة اليومية، مثل التناوب من المشاكل التي تأتي هي فرصة لنا لنكون أقوى وأفضل وأكثر إبداعا. والحقيقة طلب العلم لا يتوقف بسبب العمر. وخياره المخطر ليست دائما تدل على الفشل والمض، ولكن خياره المخطر تستطيع أن تدلنا إلى الخير وشيء أفضل في المستقبل. والمنع عن السيئة والضرر الأخلاقي منذ الصغير. وكان الصوم وسيلة للسيطرة الهوى.

## ب. الإقتراحات

بعد أن نقش لباحث على هذا البحث، يلزم عليه أن يقدم الإقتراحات رجاء أن تكون نافعة لمن اهتم بهذه العلوم:

١. ينبغي لطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها أن يدرسوا عن الدراسة القرآنية بأعمق وأوسع. ليس فقط ثابتة على نظريات معينة، لذلك فهم القرآن يصبح ضيقاً. ولكن، لازم لكل الباحث أن يلاحظ المتناسق بين جزء من القرآن الذي سيببحث مع النظرية المستخدمة. وبذلك، النتائج الدراسة لا تحيد عن الشريعة الإسلامية.

٢. ينبغي للباحث الذي سيببحث بالنظرية الأسطورة ليقراً كثيراً من الكتب الحكاية، إما كان قصة حقيقية أو خيالية. ويناقش مع أهل العلم وأهل الحكمة.

## المراجع

- إسماعيل، أبو الفداء بن عمر بن كثير القرشي. (٢٠٠٠). تفسير القرآن العظيم "ابن كثير". البصري ثم الدمشقي: المتوفى.
- بركات، وائل. (٢٠٠٢). السيميولوجيا بقراءة رولان بارت. سوريا: مجلة جامعة دمشق.
- الشعروي، محمد متولي. (٢٠٠٦). قصص الأنبياء. دون المطبع: الناشر دار القدوس.
- الصبون، محمد علي. (٢٠٠١) التبيان في علوم القرآن. أم القرى بمكة المكرمة: دار الكتب الإسلامية.
- عباس، فضل حسن. (٢٠٠٩). قصص اقرآن الكريم. الأردن: دار النفائس.
- علي، علاء الدين بن محمد بن إبراهيم البغدادي. (٢٠٠٤). تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل. لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.
- النقراط، عبد الله محمد. ٢٠٠٢. بلاغة تصريف القول في القرآن الكريم الجزء الثاني. دمشق: دار قتيبة.
- ميرك، نصيرة عيسى. (٢٠١١). فلسفة العلامة عند رولان بارت. رسالة الدكتوراه، باتنة.
- المحلي، جلال الدين و جلال الدين السيوط. (٢٠١٤). تفسير الجلالين. جاكرتا: أم القرى.

Al Albani, Muhammad Nashiruddin. 2007. Ringkasan Shahih Bukhori. Jakarta: Pustaka Azzam.

Bahar, Khalifi Elyas. 2015. Sosok Nabi Khidir Yang Super Misterius, Yogyakarta: Diva Press.

Barthes, Roland. 2006. Membedah Mitos-Mitos Budaya Massa, diterjemahkan oleh Ikramullah Mahyuddin. Yogyakarta: Jalasutra.

Dr. M. Rafick, M.Pd. 2010. Teori Sastra: Kajian Teori dan Praktik. Bandung Refika Aditama.

Imani, Kamal Faqih. 2005. Tafsir Nurul Quran, Jakarta: Al-Huda.

Maleong,,Lexy J. 2000. Metodologi Penelitian Kualitatif. Bandung Remaja Rosda Karya.

M.H. Ma'rifat. 2013. Kisah-Kisah Al-Quran Antara Fakta dan Metafora. Jakarta: Citra Gria Aksara Hikmah.

Mawla, Ahmad Jadul. 2009. Kisah-Kisah Al-quran, diterjemahkan oleh Abdurrahma Assegaf. Jakarta: Zaman.

Rh. Widada. 2009. Saussure Untuk Sastra: Sebuah Metode Kritik Sastra Struktural. Yogyakarta: Jalasutra.

Soenarto, Ahmad. 1999. Terjemahan RiyadusShalihin. Jakarta: Pustaka Amin.

Shihab, M. Quraish. 2002. Tafsir Al-Misbah vol.8. Jakarta Lentera Hati.

Zaidan, Dr. Abdul Karim. 2010. Hikmah Kisah-Kisah dalam Al-Quran. Jakarta: Darus Sunnah Press.